مسرحيات من الأمثال

الجزء الثامن

كالقابض على الماء

(ومسرحيات أخرى)

عبد الله جدعان

كالقابض على الماء

عبد الله جدعان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : كالقابض على الماء ومسرحيات أخرى

المؤلف: عبد الله جدعان

غلاف الكتاب: منى وجيه

موك اب الكتاب: سها منصور

تنسيق داخلي: سها منصور

تدقيق لغوي: آ.د نبهان حسون السعدون

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

تعد الأمثال عند الشعوب كلها مرآة صافية لحياتها، تنعكس عليها عادات تلك الشعوب وتقاليده وعقائدها وسلوك أفرادها ومجتمعاتها، فهي ميزان دقيق لتلك الشعوب في رقيها وانحطاطها وبؤسها ونعيمها وآدابها ولغاتها، ولازال الحكماء والعُلماء والأدباء يضربون الامثال ويبينون للناس تصرف الأحوال، فهي الحكمة التي تنتج عن التجربة، إذ تُعد جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، لذا تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وللأمثال مزايا لا تضاهي ورتبة لا تتناهى، إذ هي مطمح أعين الشعراء والخطباء ومورد الفصحاء البلغاء، فهي أرق من الشعر وأرفع قدراً من

الخطابة ويتجلى دورها جديد الكلام تتجلى فوائدها الالتباس والايهام، فهي تعكس الملامح النفسية والفكرية للبيئة العربية في ذلك الزمان، ولا سيما أنها ما زالت تعيش في عصورنا الحالية بكل ما تحفل من حكمة وعظة وتجربة، وحفلت كتب التراث العربي بالعديد من المؤلفات التي جمعت الامثال العربية بصفاتها كلها، عبروا فيها عن كرم وبخل وشجاعة وجبن وبغض ومروءة ولؤم، فجاءت امثال العرب وحكمهم مصابيح هدى تنير الطريق وتريح النفس، على الرغم من أنها كانت وسيلة للوصف والحكمة والتدليل على رأيهم ووجهة نظرهم وفلسفتهم في الناس والعادات والتقاليد والقيم والسلوك والصفات والسمات للآخرين، وتنقسم الامثال العربية بحسب أعمارها إلى (أمثال قديمة وجديدة

ومولّدة)، وصفها ابن عبد ربه الأندلسي (بأنها وشي الكلام وجواهر اللفظ وحلي المعاني، ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان)، وقال عنها ابن الأثير (إن العرب لم تضع الامثال إلا لأسباب اقتضتها وحوادث اوجبتها)، في حين عرف أرسطو المثل (أنه العبارة التي تتصف بالشيوع والايجاز ووحدة المعنى وصحته).

استطعت في هذا الكتاب أن اطلع على مجموعة من مخطوطات الامثال وانتقيت منها ما يصلح لكتابة النص المسرحي، ومزجت بين الماضي والحاضر للإنتفاع أو الإشارة للمثل ليكون جرس تنبيه للحبكة أو عقدة الحكاية واستنباط الحلول من أصل المثل لتصحيح مسار الحياة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، إذ تمثل الشخصية بالجانب السلبي لتكون ايجابية في ضوء

المعنى الباطن للمثل، ويضم هذا الكتاب نصوصاً مسرحية تخاطب عقول الفتيان والكبار، بأسلوب درامي فيه النكتة والنصيحة والمشورة وسكة المسار في العلاقات الاجتماعية والإنسانية بالاقتياد لمعنى المثل الاصلي المشار إليه من الشخصية الايجابية الناصحة، وتُعد هذه النصوص بمثابة حديقة وافرة للمعرفة والفائدة، فهي مرآة تعكس السجايا العربية، نأخذ منها الصالح ونترك الطالح، ومن الله تعالى التوفيق.

المُعِدْ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الأولى

[كالقابض على الماء]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- ميسر
- رشيد
- الزوجة
- الطبيب
- الشيخ ذو الفقار
- التاجر
- رجل
- احدهم
- آخر

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: ضفاف نهر

★★★

ميسر[يمسك بيده سمكة وينظر إليها بفرح كبير]

رشيد[يقترب من ميسر] اصطدت هذه السمكة؟

ميسر: نعم، اصطدتها للتو

رشـــيد: تعجبنـــي هـــذه الســـمكة، أريـــد أن اشويها على نار الحطب[يمد يده ليأخذها]

ميســـر[بانزعاج يرجـــع للـــوراء]لا أعطيـــك إياهـــا حتى آخذ بثمنها قوتاً لعيالي؟

رشيد[يصفع وجه ميسر بكفه الايمن]

ميسر[تســـقط الســـمكة مـــن يـــده علـــى الأرض فيلتقطها ويخرج مسرعاً]

ميســـر[بحزن ينـــادي] لـــص لعـــين، كيـــف سأشـــتري لأولادي الخبز؟ حسبي الله تعالى ونعم الوكيل!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: طريق

★★★

رشيد[يمسك بالسمكة يتحدث في نفسه بحزن وخجل] قمت بعمل مشين؟! [يعض اصبعه من شدة الحزن]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الزوجة: سمكة لذيذة يا رشيد.

رشيد: لأنني أخذتها من الصياد قرب النهر.

الزوجة: اتمنى أن تشتري لنا سمكة أخرى.

رشـــيد[ينظر ليـــده اليمنـــى ويتـــألم] آه يـــدي تؤلمني؟!

الزوجة: ما بها يدك؟

رشيد: تؤلمني.

الزوجة: ضع عليها قليلاً من زيت الزيتون.

رشـــيد: لا، لـــن ينفـــع زيـــت الزيتـــون لـــذا يجـــب أن أذهب إلى الطبيب؟

الزوجـــة: مـــا جـــرى لـــك، ربمـــا تعبـــت يـــدك وأنـــت تحمل السمكة بيدك.

رشيد: لا تعرفين كيف أخذت السمكة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الزوجة: كيف؟

رشيد: لا وقت للحديث الآن.

[يخرج مسرعاً]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة طبيب

★★★

الطبيب[ينظر إلى كف رشيد] متى شعرت بالألم؟

رشيد: منذ ساعتين، تشنج في عضلات اليد؟

الطبيب[بحزن] كلا، لا أظن تشنجاً، أستطيع أن تأخذ فحص الدم اخبرك [يكتب على الورقة] أذهب للمختبر وأجري فحص للدم؟

رشيد[يأخذ الورقة] نعم[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة الطبيب

★★★

رشـــيد[يعطي الورقـــة للطبيـــب] هـــذه نتيجـــة تحليل الدم.

الطبيب[يأخذ نتيجة التحليل ويحدق بالنظر]

رشيد: خيراً يا دكتور؟

الطبيب[بهـــدوء] مـــع الأســـف ظهـــره أن نتيجـــة تحليل الدم بأن هذه بدء الآكلة (الغرغرينة)

رشيد: هل يوجد علاج لها؟

الطبيـــب: نعـــم، لكنـــه غيـــر نـــاجح لأنهـــا تســـري في جسدك، فلربما تصل ذراعك!

رشيد[بخوف وارتباك] ما العلاج السريع؟

الطبيب: أن أقطع يدك.

رشيد[رفض ويندهش] ماذا قلت؟

الطبيب: أن أقطع كف يدك المريضة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رشيد[بحزن] ألا توجد طريقة أخرى؟

الطبيب: لحد الآن لا توجد طريقة أخرى للعلاج[يكتب له وصفة علاج] خذا كتبت لك دواء مهدأ، اكون موجود في المشفى عصر يوم الاثنين وفضلاً عن الخميس حالما تجهز للعملية وباقي الأيام في العيادة.

رشيد[يأخذ وصفة العلاج ويخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: باحة منزل

★★★

الزوجة[منشغلة بتنظيف باحة المنزل]

رشيد[يدخل حزيناً كئيباً]

الزوجة: ما بك حزين؟ ماذا قال الطبيب؟

رشيد[بحزن] أنها الغرغرينة!

الزوجة: اسم الأم؟

رشيد: وإنما مرض خطير يا جاهلة.

الزوجة: من قال هذا الكلام؟

رشيد: الطبيب.

الزوجـــــة[تهزئاً] لا أصـــــدق هـــــذا الكـــــلام إذ يخطئ الأطباء في تشخيص المرض دوماً.

رشيد: ما العلاج برأيك؟

الزوجـــــة: أن تـــــذهب للشـــــيخ ذو الفقـــــار ربمـــــا يقوم برقية لك أو يصف لك دواء عشبي.

رشـــيد[تنفتح أســـارير وجهـــه] فكـــرة حســـنة سأذهب إليه في الحال.[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة الشيخ ذوالفقار

★★★

الشيخ ذوالفقار[يضع يده على رأس رجل وهو يقول] بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك، بسم الله، بسم الله، بسم الله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر، هيا انهض؟

الرجل: اطال الله في عمرك يا شيخ[يخرج]

الشيخ ذو الفقار: أهلاً بك.

رشيد: وبك أكثر يا شيخ.

الشيخ ذو الفقار: مم تعاني؟

رشيد: كفي يدي تؤلمني.

الشيخ ذو الفقار: ماذا تعمل؟

رشيد: دلال في السوق.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشيخ ذو الفقار: تحمل أشياء ثقيلة بيدك؟

رشيد: كلا.

الشيخ ذو الفقار: تؤلمك بشدة أم الألم خفيف؟

رشيد: بشدة كأنه صليل!

الشيخ[يمسك كف رشيد ويمعن النظر فيه] لا تخف، لكن اصدقني القول ضربت بكف شيء صلد؟

رشيد[بخجل وارتباك] بصراحة كنت أسير قرب ضفاف النهر، فشاهدت صياداً قد اصطاد سمكة وأردتها لكنه رفض من دون أن أدفع له ثمنها فصفعته بكفي وأخذت السمكة وسمعته يقول بحزن وألم كبير: حسبي الله ونعم الوكيل.

الشيخ ذو الفقار[بأسى] ياه كيف لك نفس أن تأخذ ما ليس من حقك وتصفع الصياد؟

رشيد[يبكي بحزن] إني نادم على فعلتي يا شيخ، لذا التجأت إليك.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشيخ ذو الفقار: هل تعرف مكان وجود الصياد؟

رشيد: نعم.

الشيخ ذو الفقار: هيا انهض؟

{يخرج الشيخ ذو الفقار ومن بعده رشيد}

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: ضفاف نهر

★★★

ميسر[جالس ويمسك الخيط بيده]

رشيد: ذاك هو الصياد يا شيخ.

الشيخ ذو الفقار[يقترب من ميسر] السلام عليكم.

ميسر: وعليك السلام.

الشيخ ذو الفقار: اصطدت شيء؟

ميسر: لم يرزقني الله، هل تريد سمكة؟

الشيخ ذو الفقار: نعم، لكنك لم تصطد لحد الآن.

ميسر: الله خير الرازقين ربما بعد لحظات أو ساعات.

الشيخ ذو الفقار: رزقك الله تعالى الخير كله.

ميسر: شكراً لدعوتك.

الشيخ ذو الفقار: على ما يبدو أنت غير محضوض بالصيد اليوم، ماذا تقول لو اعطيتك ثمن سمكة وتعود لبيتك؟

ميســـــر[برفض] لا أريـــــد مبلغـــاً مـــن دون أن ابيعك سمكة.

الشيخ ذو الفقار: لكنك بعت سمكة ولم تأخذ ثمنها.

ميسر[يستغرب] لك؟

الشـــيخ ذو الفقار[يشـــير بيـــده لرشـــيد ويقتـــرب منهما] بل من ذاك الرجل.

ميسر[ينزعج] عرفته سرق مني السمكة وهرب.

الشـــيخ ذو الفقـــار: شـــعر بالنـــدم والخجـــل وطلـــب مني المساعدة.

ميسر[بغضب] لا يستحق أمثال هذا المساعدة.

الشـــيخ ذو الفقـــار: اســـتجاب الله تعـــالى لـــدعائك وكـــف يـــده اصـــيبت بمـــرض، يقـــول نبينـــا المصـــطفى ﷺ: مـــا زاد الله عبـــداً بعفـــوٍ إلا عـــزًّا، فالعفو كله خير! وأَن تعفوا أَقْرب للتَّقوى.

ميسر: صدق النبي الكريم.

الشيخ ذو الفقار[مع رشيد] اجلس؟

رشيد[يجلس]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشـــيخ: اســـمعا هـــذه القصـــة، يحكـــى إن رجـــلاً بســـيطاً، اســـمه كـــريم، كـــان يرعـــى غنمـــاً لأحـــد الأغنيـــاء واســـمه عـــلام، يأخـــذ أجرتـــه يوميـــاً بمقـــدار خمســـة دراهـــم، جـــاء الغنـــي إلـــى الراعي وفي أحد الأيام!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: طريق

★★★

علام: اسمع يا كريم.

كريم: نعم يا سيدي.

علام: لقد عملت عندي طيلة سنوات بكل إخلاص وقررت اليوم بيع الغنم وسأسافر لبلدة أخرى [يعطيه مبلغ] خذ هذا المبلغ مكافأة لك.

كريم[برفض] شكراً لك يا سيدي، اريد اجرتي في رعي الاغنام فحسب.

علام[يستغرب] ماذا تقول يا رجل، ترفض الدنانير وتريد الخمسة دراهم؟

كريم: أجل يا سيدي.

علام: ما دمت مُصرًا. [يعطيه خمسة دراهم] خذ؟

كريم[يأخذ العشرة دنانير ويعانق علام] مع السلامة.

[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: ضفاف نهر

★★★

ميسر: ماذا فعل كريم؟

الشيخ ذو الفقار: أخذ يبحث له عن عمل ولكنه لم يوفق لذا احتفظ بالخمسة دراهم ولم يصرفها أملاً في أن تكون عوناً له يوماً من الأيام، ويوجد في تلك القرية رجل تاجر يعطيه الناس أموالاً فيسافر بها ليجلب لهم البضائع وعندما حان موعد سفره أقبل عليه الناس كالمعتاد يعطونه الأموال ويوصونه على بضائع مختلفة، وفكر الراعي كريم في أن يعطيه الخمسة دراهم علّه يشتري له بها شيئاً ينفعه، فحضر في من حضروا وعندما أنصرف الناس عن التاجر أقبل عليه الراعي كريم وقال له!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

كريم[يعطي الخمسة دراهم] خذ هذا ما املكه.

التاجر[يضحك ساخراً] ماذا سأحضر لك بخمسة دراهم؟

كريم: خذها معك وأحضر لي أي شيء تجده بخمسة دراهم.

التاجر[يستغرب] سأذهب إلى تجار كبار لا يبيعون شيئاً بخمسة دراهم فهم يبيعون أشياء ثمينة.

كريم[بإصرار] أرجوك خذ دراهمي يا سيدي

التاجر[على مضض] هات، أمري لله تعالى.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: ضفاف نهر

★★★

ميسر: ماذا فعل التاجر؟

الشيخ ذو الفقار: ذهب التاجر في تجارته وبدأ يشتري للناس ما طلبوه منه كلٌ بحسب حاجته ولم يتبقى لديه عندما انتهى وبدأ يراجع حساباته سوى الخمسة دراهم التي تعود للراعي، ولم يجد شيئاً ذا قيمة يمكن أن يشتريه بخمسة دراهم سوى قط سمين كان صاحبه يبيعه ليتخلص منه فاشتراه التاجر وقفل راجعاً إلى بلاده، ومرّ على قرية في طريق عودته فأراد أن يستريح فيها، ولحظ سكان القرية عندما دخلها القط الذي كان بحوزته فطلبوا منه!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

أحدهم: هل تبيع القطة؟

التاجر: كلا، لكن ما سبب شراء القطة؟

التاجر: إننا نعاني من كثرة الفئران التي تأكل محاصيلنا الزراعية ولا تبقي عليهم شيئاً ونبحث منذ مدة عن قط لعله يساعدنا في القضاء عليها؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

التاجر: حسناً.

أحدهم: كم ثمنها؟

التاجر: بوزنها ذهب!

احدهم[مع الآخر] ماذا تقول؟

آخـــر: نـــدفع ثمنهـــا الآن، ونقســـم المبلـــغ علـــى الفلاحين كلهم.

احدهم: رأي صائب [مع التاجر] اشترينا القطة.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: ضفاف نهر

★★★

ميسر: ياه، سيربح كريم الراعي ذهباً بدلاً من الخمسة دراهم؟

الشيخ ذو الفقار: اسمع الحكاية، عاد التاجر إلى بلاده وأستقبله الناس وأعطى كل واحدٍ منهم أمانته حتى جاء دور الراعي كريم فقال!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

رجل2[يمسك بيده دنانير] شكراً[يخرج]

كريم: أين حصتي يا سيدي؟

التاجر[بارتباك وهو يتلفت بصوت منخفض] استحلفك بالله تعالى أن تخبرني عن سر الخمسة دراهم! ومن أين حصلت؟

كريم[يستغرب] كنت اعمل راعياً عند سيدي زمن طويل، وقرر بيع الغنم وشكرني وأعطاني دنانير كثيرة لمكافأتي في رعي أغنامه لكنني رفضت وأخذت أجرتي الخمسة دنانير.

التاجر[يقبل الراعي ويبكي ويقول] عوضك الله تعالى خيراً لأنك رضيت برزقك الحلال ولم ترضَ زيادة على ذلك [يعطيه كيساً مليئاً بالذهب]خذ؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كريم[يأخذ الكيس وينظر في داخله فيصعق] ذهب!

التاجر: أجل، تحولت الخمسة دراهم إلى ذهب؟

كريم: كيف؟

التـــاجر: قصـــة طويلـــة وأنـــا متعـــب مـــن الســـفر سأحيكها لك في وقت آخر.

كريم[بفرح غامر] الحمد والشكر لك ربي [يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: ضفاف نهر

★★★

الشيخ ذو الفقار: هكذا نال كريم مكافأة من الله تعالى، لأنه رفض أن يأخذ مالاً لن يتعب به، وهناك مثل!

ميسر: ما هو يا شيخ؟

الشيخ ذو الفقار: كالقابض على الماء!

ميسر: لمن يضرب؟

الشيخ ذو الفقار: يضرب لمن سعى فيما لا يدركه مثلا بالقابض على الماء.

رشيد: ما يعني بذلك؟

الشيخ ذو الفقار: أنه ليس في يده من ذلك إلا كما في يد القابض على الماء، لأن القابض على الماء لا شيء في يده! مأخوذ من قول الشاعر:

وَمَـــا أَنْـــسَ مِـــنْ أشْـــيَاءَ لاَ أَنْـــسَ قَوْلَهـــا تَقَـــدَّمْ

فَشَيِّعْنَا إلى ضَحْوَةِ الْغَدِ

فأصْـبَحْت مِمَّـا كَـانَ بَيْنِـي وبَيْنَهَـا سِـوَى ذِكْرِهَـا

كَالْقَابِضِ الْمَاءَ بِالْيَدِ

ميسر: ما أصل هذا التعبير؟

الشيخ ذو الفقار: يأتي الضمآن إلى الماء فيجمع راحتيه ثم يغرف الماء فيهما ليشرب.

رشيد: معنى القبض على الماء؟

الشـيخ ذو الفقـار: إذا قـبض علـى المـاء فلـن يرتفـع شـيئاً منـه إلـى فمـه وكـذلك الأمـر إذا بسـط كفّـه مـن دون أن يجمعهـا فـإن المـاء سيتسـرّب مـن فـي الأصـابع! لـذا جعلـت العـرب وصـف القـابض علـى المـاء لمـن يريـد الحاجـة فـلا يأتيهـا كمـا ينبغـي أن تـؤتى [مـع رشـيد] هيا اعط مبلغ السمكة للصياد واعتذر منه؟

رشيد[يعطي مبلغ لميسر ثم يعانقه] إني أعتذر منك.

ميسر: قبلت اعتذارك بشرط!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رشيد: ما هو؟

ميسر: ألا تأخذ من أي أحد ما لا يحق لك به؟

رشيد: اعدك بذلك.

الشيخ ذو الفقار[مع رشيد] هيا انهض حان وقت صلاة العصر.

رشيد: وعلاج يدي يا شيخ؟

الشيخ ذو الفقار: سأقوم بالرقية عليها بعد كل صلاة عصر وستشفى بإذن الله تعالى.

رشيد[ينض فرحاً]

الشيخ ذو الفقار: إلى اللقاء أيها الصياد المثابر.[يخرج]

رشيد[يخرج مسرعاً مهرولاً وراء الشيخ]

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الثانية

[بسلاح ما يقتتل القتيل]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- عناد
- هند
- التاجر
- آخر
- الشرطي
- القاضي
- حسن
- اللص

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: غابة

★★★

{يسمع صهيل حصان خارج المسرح}

عناد[يحمـــل كومـــة أخشـــاب يكلـــم نفســـه]

سأضـــع هـــذه الكومـــة الأخيـــرة عـــل الحصـــان

وأذهب إلى السوق[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: جانب من سوق

★★★

عناد[ينادي] من يشتري؟ من؟

التاجر[يسخر يتكلم مع الآخر] انظر لهذا الحطاب ينادي، كأن لديه بضاعة.

آخر: أنه حطاب.

التاجر: سأنال منه.

آخر: كيف؟

التاجر[يتقدم نحو عناد] هل أستطيع شراء هذا الحصان بما يحمله من الحطب بما لا يزيد عن درهمين؟

عناد: مستحيل!

التاجر: لماذا؟

عناد: لأن الحصان وحده يزيد ثمنه عن الأربعين درهماً!

آخر[يسخر] تغلب عليك الحطاب.

التاجر[بضجر يعود للحطاب] بكم هذا؟

الحطاب: بدرهمين.

التاجر: أتعني أن تبيعني ما أراه بدرهمين؟

الحطاب: نعم.

الحطاب[يأخذ الدرهمين]

التاجر[بفرح ينادي] محسن.

محسن[يدخل] نعم يا سيدي.

التاجر: خذ الحصان لبيتي.

الحطاب[ينزعج ويصرخ ويعترض طريق محسن] قف مكانك؟ [مع التاجر] لقد بعتك الحطب وليس الحصان؟

التاجر[بضجر] قلت لك أتعني أن تبيعني ما أراه بدرهمين؟ اجبت بنعم.

الحطاب[يصرح ويكاد أن يبكي] يا لك من محتال.

الشرطي[يدخل] ماذا يحدث؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

التـــــاجر: قلـــــت للحطـــــاب: أتبيعنـــــي مـــــا أراه بدرهمين؟ فأجبني بنعم.

عناد: وإنما يكذب، أنه محتال.

الشرطي[ينزعج] هيا معي إلى القاضي.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

القاضي[مع الآخر] صحيح وافق الحطاب على البيع؟

آخر: نعم

القاضي: صحيح قال التاجر: أتبيعني ما أراه بدرهمين؟

آخر: نعم

القاضي[مع عناد] ما دمت وافقت على البيع فلا يحق لك التراجع.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

عناد[يجلس صامت حزين]

هند: ما بك يا أبي، ليس كعادتك؟

عناد: احتال تاجر وأخذ الحصان والحطب بدرهمين.

هنـــد: لا تحـــزن يـــا أبـــي سيعوضـــنا الله تعـــالى خيراً منه، المهم أن تشتري حصاناً.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: غابة

★★★

هند[تحمل كومة من الخشب]

عناد: هيا لنذهب إلى السوق ونبيع الحطب؟

هند: سترى كيف سأنال من التاجر.

عناد: هيا.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: جانب من سوق

★★★

{يسمع صهيل حصان خارج المسرح}

{يرتدي التاجر ثياباً زرقاء يتحدث مع الآخر}

عناد: هند، الرجل الذي يلبس ثياباً زرقاء هو المُحتال.

هند: لا عليك يا أبي توارى الآن وأنا سأبيع الحطب.

عناد[يخرج]

هند[تنادي] من يشتري الحطب؟ من يشتري؟

التاجر[مع الآخر] عاد الأب مع ابنته.

آخر: ستأخذ الحطب والحصان منهما؟

التاجر[بفرح كبير] وهل عندك شك بذلك؟

آخر: أبداً.

التاجر[يقترب من هند]

آخر: ما ثمن الحطب؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هند: عشرة دراهم.

آخر[يسخر] ما من أحد سيشتري حطبك لأنك تطلبين أضعاف السعر المنطقي له.

التاجر: سأشتري ما أرى بالثمن الذي تطلبيه فهل أنت موافقة؟

هند: نعم.

التاجر[يبتسم إبتسامة ماكرة ويمد يده إلى هند ليعطيها العشرة دراهم]

هند: هل ما أرى هو ثمن بضاعتي؟

التاجر[يضحك] نعم، يبدو أنك لما تشاهدي مالاً مسبقاً.

هند[تخرج سكيناً نحو التاجر] إياك ان تسخر مني؟

التاجر[يفزع]هل جننتِ؟

هند: أريد ثمن بضاعتي يدك والعشرة دراهم؟

التاجر: فتاة محتالة.

هند[تصرخ وتنادي] وإنما أنت المُحتال، أيها الناس؟ أيها الشرطي؟ يريد أن يأخذ حطبي؟

الشرطي[يدخل] ما بك تصرخين؟

هنـــد: هـــذا المُحتـــال يريـــد أخـــذ منـــي الحطـــب والحصان بالحيلة.

الشرطي: هيا تعالوا معي إلى سيادة القاضي؟

عناد[يدخل ويمسك بيد هند] لا تخافي يا ابنتي.

هند: سننال منه عند القاضي

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

القاضي[مع هند] ما شكوتك؟

هند: يريد هذا المحتال أخذ الحطب والحصان بالمُكر.

القاضي[مع عناد] هذه ابنتك؟

عناد: أجل.

القاضي[آخر] هل تشهد ما رأيت وما سمعت؟

آخر: أجل، ومد يده ليعطيها العشرة دراهم ثمناً لبضاعتها فأجابت بالموافقة.

القاضي[مع التاجر] إما أن تقطع يدك أيها اللص.

التاجر[بحزن يتوسل] لم أكن لصاً.

القاضي[بفرح] بصراحة عندما سمعت القصة أول مرة لم انصف الحطاب في المرة السابقة، انقلب خداعك عليك مثل قصة اللص، هل تريد سماعها؟

التاجر[على مضض وخوف] أجل.

القاضي: كان تاجر اسمه حسن، ليس مثلك مُحتالاً بل طيباً، يحمد الله تعالى دوماً ويقول: أحمد ربي، عندي مال يكفي ملوك!

وكان لص يسترق السمع لدعاء التاجر، وقرر أن يسرق مال التاجر الموجود في الدكان، واقبل اللص في الليل إلى الدكان وكسر القفل.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: دكان

★★★

اللص[يبحث بين محتويات الدكان من بضائع إلى أن يجد جرة كبيرة مملوءة حتى نصفها بالدنانير الذهبية] لقد وجدت النقود!

[يحمل الجرة على صدرة ويخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

القاضـــي: جـــاء اللـــص بعـــد يـــومين يتلصـــص ويســـترق الســـمع للتـــاجر ليـــرى ويســـمع مـــاذا صـــنع التـــاجر بعـــد ســـرقة نقـــوده، فوجـــده ســـعيداً يعمل ويغني ويقول!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان

★★★

اللص[يسترق السمع من وراء باب الدكان]

حسن: لو خلاها كملناها.

اللص[يضرب على جبينه بخيبة أمل ويتحدث في نفسه] لقد كنت غبياً، لماذا لم انتظر حتى تمتلء الجرة بالدنانير الذهبية؟!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

القاضي: عاد اللص لما اقبل الليل عاد اللص مرة أخرى وكسر قفل الدكان ودخل ووضع الجرة التي بها الدنانير الذهبية ويسترق النظر والسمع في الصباح لمعرفة ما فعل التاجر.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: واجهة الدكان

★★★

اللص[يقف من بعيد ينظر لحسن]

حســـن[فرح يغنـــي] يـــا طمـــاع! يـــا صـــعلوك!

رجع المال! قل مبروك

اللص[بخيبـــة أمـــل كبيـــرة] كـــان الرجـــل كـــان ذكيـــاً!

وأستطاع أن يأخذ ماله بهذه الحيلة الذكية.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

القاضي: ندم اللص لأنه رّد المال لصاحب الدكان، لكن في حقيقة الأمر لا يضيع المال الحلال! [مع التاجر]عرفت إذن كيف وقع اللص في شباكه! لذا فأنت مدين لهذه الفتاة بعد ان أعترف الشاهد بما قلت للفتاة! لذا لا خيار أمامك إلا أن إما أن تقطع يدك أيها المحتال أو أن تفتديها؟

التاجر[يندهش] أفتديها؟

القاضي: نعم.

التاجر[يبكي ويتوسل] أرحم الفدية ودفع للفتاة وأبيها ألف دينار!

عناد: حمداً لله عاد حقي.

هند: شكراً أيها القاضي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

القاضي[مع هند] كيف فكرتِ بهذا الفعل؟

هند: تذكرت قول.

القاضي: ما هو؟

هند: بسلاح ما يقتلن القتيل.

القاضي: هل تعرفين معنى هذا الكلام؟

هند: لا يا سيدي كلام سمعته من رجل.

القاضي: أوّل من قاله الملكُ عمرو بن هِند، ومن خبره أنَّ مراداً قتلت عمرو بن مامة أخا عمرو بن هند لأبيه، فغزاهم فظفر بهم، وأكثر القتل فيهم، فأُتِي بابنِ الجعيد سالماً، فلما رآه أمر به فضُرب بالغمد حتى مات، فقال عمرو: بِسلاحٍ ما يُقَتَلنَّ القتيلُ، فأرسلها مثلاً يعني يُقتل من يُقتل بأي سلاح كان.

هند: لمن يضرب هذا المثل؟

القاضي: يضرب لمكافأة الشر بالشر [مع الشرطي] أيها الشرطي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشرطي: نعم يا سيدي.

القاضـــي: أذهـــب برفقـــة الفتـــاة والتـــاجر حتـــى يعطيها ألف دينار! واودع في السجن.

الشرطي: أمرك.

{يخرج عناد وهند والتاجر والشرطي}

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الثالثة

[بعد اللتيا والتي]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- نبيل
- أبو يوسف
- قادر
- مزاحم
- عفراء
- التاجر
- القاضي
- الرجل
- المرأة

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: كشك لبيع المأكولات

★★★

أبو سلام: كم قطعة؟

نبيل: خمسمائة.

أبو سلام[بفرح يتحدث في نفسه] حمداً لله تعالى، على ما يبدو بأن هذا الشاب لديه حفلة أو مناسبة أو عزيمة لذا يريد خمسمائة قطعة؟! [يضحك بصمت من شدة الفرح]

نبيل: من فضلك اعطني قطعة واحدة اتذوقها؟

أبو سلام[يعطيه قطعة]

نبيل[اثناء التهام الطعام يعطيه مبلغ خمسمائة دينار] خذ، سأعود إليك سأشتري بعض الحاجيات وأعود إليك

أبو سلام[فرحاً ينادي] حسناً، أنا بإنتظارك

نبيل[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: محل لبيع الأجهزة الكهربائية

★★★

نبيل: كم ثمن هذا المكوى؟

صاحب المحل: ثلاثون ألف دينار

نبيل: كم حجم هذه الشاشة؟

صاحب المحل: هذه نوع دجتل وحجمها أثنان وأربعون.

نبيل: ما سعرها؟

صاحب المحل: خمسمائة ألف دينار.

نبيل: وهذه المروحة؟

صاحب المحل: خمسون ألف دينار.

نبيل: وهذه المكنسة الكهربائية؟

صاحب المحل: خمس وسبعون ألف دينار.

نبيل: وهذه الخلاطة؟

صاحب المحل: خمس وعشرون ألف دينار.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نبيل: أريد هذه الحاجيات كلها التي سألت عن سعرها، ما المجموع؟

صاحب المحل[يفتح الحاسبة ويجمع] المبلغ الكلي، هو ستمائة وثمانية ألف دينار.

نبيل: تمام [يعطيه نقوداً] خذ هذه مائة وثمانون.

صاحب المحل[يأخذ النقود الورقية] حسناً، أين سيارتك؟

نبيل[يرتبك] فيها عطل كهربائي في ورشة التصليح، سأستأجر سيارة.

صاحب المحل: حسناً، سأضع تلك الحاجيات على الرصيف ريثما تجد سيارة أجرة.

نبيل: وهو كذلك.

صاحب المحل: وبقية المبلغ؟

نبيل[يصطنع النسيان] ياه، لقد نسيت، ما أسمك الكريم؟

صاحب المحل: قادر.

نبيل: هل تعرف أبو سلام؟

صاحب المحل: الذي يبيع الشاورمة؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صاحب المحل: نعم، اتناول الغداء عنده كل يوم.

نبيل: حسناً، تعال معي؟

{نبيل يخرج ومن بعده صاحب المحل}

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: كشك لبيع الطعام

★★★

نبيل[يقف إلى جانبه صاحب المحل وينادي من بعيد لصاحب الكشك]

يا أبو سلام أعطي الـ (خمسمائة) للعم قادر.

أبو سلام[يهز برأسه بالموافقة] سمعاً وطاعة، كما تريد، بعد دقائق.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: محل لبيع الاجهزة الكهربائية

★★★

قـــادر[ينظر للســـاعة التـــي فـــي معصـــمه ويتحـدث فـي نفسـه] مضـت نصـف سـاعة ولـم يجلـب أبـو سـلام الخمسـمائة ألـف دينـار؟!

امري لله تعالى سأذهب إليه[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: كشك لبيع الطعام

★★★

مزاحم[قد انتهى من تناول الطعام]

أبو سلام: ثانية يا أستاذ مزاحم؟

مـــزاحم: شـــكراً، لقـــد اكتفيـــت، انتظـــر شـــخص وكلني بمعاملة.

أبـــو يوســـف: اعانـــك الله تعـــالى، تـــدور منـــذ الصباح للمساء بين الدوائر الحكومية.

مزاحم: هذا هو عمل المحامي.

قـــادر[منزعج] يـــا أبـــا يوســـف صـــار أكثـــر مـــن نصف ساعة، أين الخمسمائة؟

أبو سلام[بكل هدوء] أنا أجهز فيهم، اصبر عليَّ.

قادر[يســتغرب] أنــت تجهــز فــي مــاذا؟! أنــا أريــد خمسمائة ألف دينار!

أبو يوسف[يندهش] ما الذي تقوله يا رجل أنا أجهز خمسمائة قطعة شاورما للشاب الذي كان يقف إلى جانبك.

قادر[يندهش ويتلعثم] تقول بأنك تجهز للشاب خمسمائة شاورما؟

أبو يوسف: نعم، وناداني بأن أعطيك الخمسمائة.

قادر[يكاد أن يبكي] يا ويلتي لقد خدعنا هذا الشاب.

أبو يوسف[بخجل وارتباك] والله تعالى لا اعرفه اعطاني خمسمائة دينار فحسب وقال لي سأشتري حاجيات ريثما تجهز لي الخمسمائة قطعة.

مزاحم[يضحك ويقول] مع الأسف بعد اللُّتَيّا والتي!

أبو يوسف: ماذا تقصد بكلامك يا أستاذ مزاحم؟

مزاحم: قيل عن العرب أنها تصَغر الشيء العظيم مع التشديد، كالدهيم من الدهماء، واللهيم والتي أيضاً تعني هنا الداهية.

أبـو يوسـف: هـل تعـرف قصـة عـن الـدهاء مـن هنا جاء المثل؟

مـزاحم: نعـم، توجـد طرفـة أنقلهـا عـن دهـاء امـرأة، فيقـال عـن امـرأة، اسـمها عفـراء، أتـت مجلـس يتجمـع فيـه التجـار مـن أجـل تسـويق بضـائعهم، وكـان تـاجر كلمـا شـاهدها فـي السـوق يعتـرض طريقهـا متسـائلاً، فتنـزعج منه، وقالت في نفسها!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: سوق

★★★

عفراء[تتحدث في نفسها] ياه! كلما جئت إلى السوق يعترض طريقي هذا التاجر، ما عساي أن أفعل له [تصمت ثم تضحك في سرها] سألقنه درساً لن ينساه أبدا [تسير نحو مجموعة التجار]

التاجر[يعترض طريقها عجلاً متسائلاً] أهلا بسيدة الجمال، ازداد السوق نوراً بقدومكِ!

عفراء[تصطنع الخجل والحياء] هل لي بطلبة خدمة منك؟

التاجر[يهيم في الاعجاب] تحت أمرك يا سيدتي.

عفراء: إذا نفذت ما أريده سأعطيك عشرين ديناراً!

التاجر: أيعقل أن آخذ منك دنانير ثمن الخدمة، لا يجوز ذلك.

عفـــراء: وإنمـــا يجـــوز، لأنـــك ســـتترك متجـــرك لساعة زمن.

التاجر: ماهي الخدمة؟

عفـــراء: ذهـــب زوجـــي إلـــى مدينـــة بعيـــدة ليشـــتري بضـــاعة منـــذ عشـــرة ســـنوات ولـــم يرجع، ولم يأتني منه خبر منذ أن تركنا!

التاجر: أرجعه الله بالسلامة.

عفـراء: أريـد منـك أن تـذهب معـي الـى القاضـي وتـدعي أنـك زوجـي ثـم تطلقنـي أمامـه فأنـا أريـد أن أعيش كباقي النساء مع من يهتم بي.

التاجر[لحظات صمت وبلهفة يقول] موافق.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

القاضي[مع عفراء] ما حاجتك؟

عفـــراء: يـــا حضـــرة القاضـــي، هـــذا زوجـــي الغائـــب عنـــي منـــذ عشـــرة ســـنوات والآن يريـــد أن يطلقني!

القاضي[مع التاجر] هل أنت زوجها؟

التاجر: نعم.

القاضي: وهل تريد طلاقها؟

التاجر: نعم.

القاضي[مع عفراء] هل أنت تقبلين الطلاق؟

عفراء: نعم.

القاضي[مع التاجر] إذًا طلقها؟

التاجر[يستدير نحو عفراء] أنت طالق، طالق، طالق.

عفراء[برجاء] يا حضرة القاضي، إن هذا الرجل غاب عني عشرة سنوات لم ينفق عليّ فيها شيئا ولذا فإنني أطلب منه نفقة العشر سنوات الماضية فضلاً عن نفقة الطلاق؟

القاضي[مع التاجر] لماذا تركت زوجتك من دون نفقة طول مدة غيابك؟

التاجر[يتلعثم ويجيب على مضض] لم تسمح ظروفي بذلك.

القاضي: يجب عليك أن تدفع لها ألفي دينار نفقة.

التاجر[يتحدث في نفسه بخيبة أمل] لا خيار لي سوى أن ادفع لها ألفي دينار وإلا سينكشف كذبي ويكون مصيري السجن واتعرض لفضيحة كبيرة بين تجار السوق؟!

القاضي[يصرخ] ما بك صامت؟

التاجر: عفواً حضرة القاضي سأدفع لها.

القاضي: هيا اخرجا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عفراء: وإن لم يدفع لي الألفين دينار؟

القاضي[ينزعج] سينام في السجن عشرة سنين!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: كشك لبيع المأكولات

★★★

أبو يوسف: هل أعطى التاجر الألفين دينار لعفراء؟

مزاحم: نعم، اعطت عفراء للتاجر عشرين دينار وبالمقابل نظير خدمته وانصرفت! أما التاجر فعاد الى أصحابه وهو يضرب يديه كفاً بكف، وينـدب حظه العاثر الذي أوقعه بيد هذه اللتيا.

أبو يوسف: هل تعرف أصل المثل؟

مزاحم: أجل، قيل في أصل المثل أن رجلاً من جديس تزوج امرأة قصيرة ضئيلة الجسم، فقاسى منها الشدائد!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الرجـــل[منزعج يتمـــدد علـــى فراشـــه يتحـــدث فـــي نفســـه] لقـــد عانيـــت كثيـــراً مـــن هنـــد؟ لا خيـــار لـــي سوى أن اطلقها؟ [يضع اللحاف على جسمه]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: كشك لبيع المأكولات

★★★

أبو يوسف: هل طلق الرجل المرأة؟

مـــزاحم: نعـــم، فتـــزوج بعـــدها امـــرأة طويلـــة فقاسى منها ضعف ما قاسى من القصيرة!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

المرأة[بانزعاج] لم اعد العيش معك.

الرجل[منزعج] أنت طالق! هيا اخرجي؟

المرأة[تبكي وتخرج مسرعة]

الرجل[يجلس بحزن يكلم نفسه] بعد التي والتي... لا أتزوج أبداً.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: كشك لبيع المأكولات

★★★

قادر[بحزن] ماذا أفعل؟

أبو يوسف[مع مزاحم] لأنك محامي، ماذا يفعل قادر؟

مزاحم: لا يحمي القانون المغفلين.

قادر[بحزن وأسى] ألا يوجد حل لاسترجاع مالي؟

مزاحم: بالتأكيد، لكن يتطلب زمن طويل.

قادر: لماذا؟

مزاحم: أولاً أن تقدم شكوى عند المحكمة على الشاب المجهول ومتى عرفت عنه أي شيء، اسمه الكامل، وعنوان سكنه، وعمله، ستسترجع مالك عندها.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أبـو يوسـف[يربت علـى كتـف قـادر] أعـذرني تلفـت خمسـمائة صـمونة وشـاورما مـن أجـل المُخـادع، أعذرني لا ذنب لي لما حصل معك.

قادر[بخيبة أمل] معذور [يخرج]

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الرابعة

[تجوع الحرّة ولا تأكل ثدييها]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- عارف
- سامر
- سجى
- المحامي
- الرجل
- العجوز
- ريم
- الحارث
- الزوجة
- الزباء
- علقمة

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب تجارة

★★★

عارف[منشغل في تصفح سجل]

سامر[يدخل] السلام عليكم.

عارف: وعليكم السلام.

سامر: لماذا لا ترد على اتصالي؟

عارف: اجلس؟

سامر: جلست، ماذا حدث؟

عارف[بحزن] بصراحة أصبحت أكره الهاتف النقال!

سامر: يا رجل، جعل هذا الاختراع العالم بين يديك.

عارف: لكنه خرب نفوس كثيرة.

سامر: هذا يتوقف بحسب استخدام الشخص سواء للخير أو الشر، خيراً هل تعرضت لتهديد أو سرقة رصيد؟

عـــارف: لا، لكـــن ازعجتنـــي ســـجى لا تتـــرك الهاتف النقال من يدها.

سامر: وما الضير في ذلك؟

عارف: الضير كله هاتف وراءه بلاوي.

ســامر: عليــك أن تميــز أنــك كبيــر الســن وهــي فــي ريعان شبابها تتابع صفحات التواصل الاجتماعي.

عارف: سيخرب هذا التواصل حياتنا!

سامر: كيف؟

عــارف: طلبــت منهــا عــدم التصــفح والتواصــل مهما كان السبب.

سامر: هذا غير ممكن.

عارف: لماذا؟

ســامر: يتقبــل المجتمــع عــادة زوجــة أصــغر ســناً مــن زوجهــا حتــى لــو وصــل الفــارق بينهمــا إلــى أكثــر مــن عشــرين عامــاً، لكــن يــرفض فــي المقابــل بشــكل قــاطع قبــول الزوجــة الأكبــر ســناً

من زوجها، حتى لو كان الفارق عاماً واحداً أو حتى شهوراً عديدة.

عارف: صحيح، لكن تغيرت تلك النظرة في المجتمع، وأصبح من المألوف أو المعتاد زواج الرجل بمن تكبره في السن طالما اجتمعا على التفاهم الفكري والروحي، وربطهما الحب المقدس، فذابت بينهما فوارق السن.

سامر: للزواج من المرأة الأكبر سناً مزايا وسلبيات، فمنهم من حقق نجاحاً وواصل مشوار حياته الزوجية، ومنهم من فشل وانفصل عن شريكته لأسباب مختلفة.

عارف: ليس عيبا أن تتزوج المرأة رجلاً يصغرها في السن إذ كان بينهما تفاهم وحب.

سامر: هل نسيت، أثارت قصتكما جدلاً واسعاً إذ اتهمكم البعض بالزواج من أجل

المـــال فـــي حـــين أثنـــى عليهـــا آخـــرون لشجاعتكما وحبكما للبعض.

عـــارف: نعـــم، نشـــرت عشـــرات الصـــور علـــى صفحات التواصل الاجتماعي.

سامر: تحدثنا كثيراً، قل لي ماذا حدث في النهاية؟

عـــارف: ســـمعت شـــباباً فـــي رأس الزقـــاق يتهامســـون فيمـــا بيـــنهم، وقـــال أحـــدهم: هـــذا العجـــوز زوج الفتـــاة الجميلـــة؟ أجابـــه بكلمـــة نعـــم وأضـــاف: بالتأكيـــد أنهـــا تعـــيش فـــي رخـــاء ويخـــدمها هـــذا العجـــوز، لا أخفيـــك ســـراً أردت أن اتوجه للآخر واضربه على وجهه.

سامر: ما كل ما يقال صحيح، الناس أجناس!

عارف: ماذا تقصد؟

ســـامر: أســـمع هـــذه القصـــة، رجـــل أحـــب فتـــاة فـــأراد خطبتهـــا فلمـــا ذهـــب ليســـأل عنهـــا فأجـــابوه: أنهـــا ســـيئة الســـمعة وغيـــر صـــالحه، فانصـــدم الرجـــل وجلـــس علـــى قارعـــة الطريـــق،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حـــزين، مكســـور القلـــب واقتـــرب منـــه رجـــل عجوز، فسأله الرجل العجوز!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-خارجي

★★★

العجوز: ما بك تجلس حزين مهموم، ما اسمك؟

الرجل: عامر

العجوز: أراك شاحب الوجه مقهوراً؟

الرجل: احببت فتاة ولما سألت عنها قالوا أنها لم تكن صالحة للزواج!

العجوز: لا تحزن يا ولدي سأعطيك بنتاً أفضل منها ولكن عليك أن تسأل عنها أولا فذهب وسأل عنها.

الرجل: ما اسمك وأين تسكن يا عم؟

العجوز: اسمي خليل، عندي دكان في اطراف الحي المؤدي لسوق المدينة.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب تجارة

★★★

عارف: ماذا قالوا عنها؟

سامر: أجابوه بأنها عاهرة فاجرة، ولما عاد إلى العجوز سأله!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان

★★★

الرجل[بخجل وارتباك] مرحباً يا عم خليل.

العجوز: أهلاً بك يا عامر، ماذا قالوا لك عن ابنتي؟

الرجل[بتردد وارتباك] لقد قالو أنها عاهرة وفاجره.

العجوز[يضحك] حسناً، ساعدني في غلق باب الدكان؟

الرجل: لماذا؟

العجوز: لتذهب معي إلى بيتي

{يخرج العجوز ومن وراءه الرجل}

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: بيت العجوز خليل

★★★

العجوز[ينادي] ريم؟ أين انت يا ريم؟

ريم[تدخل وهي عجوز] ما بك تصرخ وتنادي؟

العجوز: جئت بصحبة ضيف لنتناول الغداء.

الرجل: أين ابنتك يا عم؟

العجوز: لم يرزقنا الله بولد أو بنت.

الرجل[يندهش] فقط أنت والعمه ريم في البيت؟

العجوز: أجل، يا بني لا تصدق أقوال الناس فأنهم مصابون بمرض التشهير بالآخرين!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب تجارة

★★★

سامر: ايقنت إن كلام الناس غير دقيق؟

عارف[يرتبك] صحيح لكنني زدت الطين بلة!

سامر: كيف؟

عارف: جعلتني انزعج من كلامها فصفعتها على وجهها وخرجت.

سامر: كنت متسرعاً في هذا؟

عارف[بحيرة] وقبل أن اخرج قالت لي سأطلب الطلاق.

سامر: هل لا زالت في البيت؟

عارف: لا أظن.

سامر: ذهبت لبيت اهلها؟

عارف: لا، وإنما ذهبت إلى المحامي لترفع قضية الطلاق!

سامر: قال نبينا المصطفى{إذا غضب أحدكم فليصمت أو يجلس} وأنت لم تفعل أحدهما، لم تصمت ولم تجلس، وإنما صفعتها وخرجت غاضباً من البيت.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب محامي

★★★

{سجى والمحامي كأنهما في حديث سابق}

سجى: على الرغم من عدم موافقة أهلي على الزواج من عارف، لكن لا زلنا بعد مضي سنوات على زواجنا نحب ونحترم بعضنا الآخر، لكن أشد ما يقلقني كثيراً هو رؤية أثار تقدم السن على مظهر عارف.

المحامي: كان عليك أن تفكري في هذا الأمر قبل الزواج من رجل يكبرك بأكثر من عشرين عاما؟

سجى[بثقة] ليس عيبا أن تتزوج المرأة برجل يكبرها في السن، طالما بينهما التفاهم والانسجام والحب.

المحامي: هل تعلمين عدد حالات الطلاق في المحاكم؟

سجى: مئات.

المحامي: وإنما ألوف! أرقام مُرعبة يا سيدة سجى.

سجى: بالتأكيد تبنيت كثيراً من حالات الطلاق؟

المحامي: أكثر مما تتصورين.

سجى: ما القناعة التي وصلت إليها؟

المحامي: يوجد كثير من حالات الزواج المشابهة التي واصلت مشوار الحياة الزوجية من دون خلافات بتفاهم وسعادة، فإن امتلكت المرأة مفاتيح قلب الرجل امتلكت حياته وحبه، وإن أشعرته بهذا الحب الذي يترجم له بالاحترام لرأيه وعمله، ستكون نعم الزوجة بغض النظر عن عمر الزوج.

المحامي: قد يكون زواج المرأة من رجل يكبرها سناً غير صائب ولكن بالمقاييس النفسية.

سجى: لماذا ينجذب الرجال للمرأة الأصغر سنا منه برأيك؟

المحـــامي: وقـــد يكـــون اختيـــار الرجـــل لامـــرأة أصـــغر منـــه نتيجـــة حرمـــان عـــاطفي، بمعنـــى أنـــه يبحـــث عـــن صـــورة الشـــباب التـــي حـــرم منهـــا، أو قـــد فشـــل بعلاقـــة حـــب فـــي شـــبابه وتـــزوج مـــن امرأة تحصيل حاصل.

سجى: لكن فارق العمر لم يكن مهم؟

المحـــامي: صـــحيح، فهـــذا الأمـــر موجـــود منـــذ القـــدم، إذ تـــزوج الرســـول ﷺ مـــن الســـيدة خديجـــة رضـــي الله عنهـــا وهـــي تكبـــره بخمســـة عشـــر عامـــاً تقريبـــاً بحســـب الروايـــات، وقـــد يكـــون زواج المـــرأة مـــن رجـــل أصـــغر منهـــا ســـناً غيـــر صـــائب اجتماعيـــا، لكـــن فـــي المقـــاييس النفســـية هـــو أمـــر صـــائب، إذ توجـــد فـــي الحيـــاة الزوجيـــة هنـــاك دائمـــا حاجـــات متبادلـــة، فـــإنْ تمـــت تلبيـــة هـــذه الحاجـــات نجحـــت العلاقـــة مهمـــا كـــان التباعـــد أو التقـــارب العمـــري بـــين الطرفين.

المحامي: ما سبب طلبك الطلاق من زوجك؟

سجى: كانت حياتنا في البداية ناجحة وتتسم بالهدوء والاستقرار، لكن بعد بدأت المشكلات سنوات عديدة.

المحامي: هل من سبب؟

سجى: الغيرة والظن، هو في العمل ولا يعود إلى البيت للمساء.

المحامي: يتطلب عمله ذلك.

سجى: صحيح.

المحامي: كيف تقضين وقت فراغك؟

سجى: اقضي وقت فراغي لصفحات التواصل الاجتماعي، لذا يشك في كل رسالة ابعثها أو دردشة مع صديقة فيظن بأنه شاب، وأنني اعيش معه قصة حُب.

المحامي: هذا أمر صعب وخطير.

سجى: اقسمت له على كتاب الله تعالى بعدم وجود علاقة بأي شاب أو رجل، وتلك

الرسائل والدردشات مع أمي وأخواتي وصديقاتي.

المحامي: لم يقتنع بهذا الاعتراف؟

سجى: نعم، وما زالت شكوكه وظنه بي كثيراً، ولم اعد احتمل تصرفاته وتوجساته تجاهي.

المحامي: لم يعد الكلام يجدي أي نفع يا سيدة سجى، على كل امرأة ترغب بالزواج من رجل يكبرها سناً ألا تتسرع في قرارها، لأن الرجل إذا تزوج زوجة أصغر منه سناً يظن بأنها ترغب بالزواج من شاب، وخير مثال على ذلك ما قالته الزباء لزوجها العجوز الحارث!

سجى: ماذا قالت الزباء؟

المحامي: تجوع الحرّة ولا تأكل ثدييها.

سجى: معنى هذا الكلام؟

المحامي: لا ترتضي المرأة الفاضلة رخاء العيش والثروة من تسخير جسمها سواء

بـــالحلال أو الحـــرام! فـــلا ترضـــع لبنهـــا بـــالأجرة ثم تأكلها!

سجى: لمن يضرب؟

المحـــامي: يضـــرب للـــذي لا يمنعـــه شـــدة فقـــره من صيانته.

سجى: من قال هذا المثل؟

المحـــامي: كـــان الحـــارث بـــن ســـليل الأســـدي ذا مـــال وجـــاه وســـؤدد! وقصـــد فـــي أواخـــر حياتـــه بيـــت صـــديقه وحليفـــه علقمـــة بـــن خصـــفة الطـــائي، وأقـــام عنـــده عـــدداً مـــن الأيـــام لمـــح فيهـــا الزبـــاء بنـــت علقمـــة واســـر بحســـنها وبهائهـــا فقصد والدها طالباً خطبتها!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الحـــارث: أتيتـــك خاطبـــاً، وقـــد يـــنكح الخاطـــب ويدرك الطالب ويمنح الراغب.

علقمــة: أنــت كفــؤ كــريم يقبــل منــك الصــفو ويؤخــذ منك العفو، فأقم ننظر في أمرك [يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

علقمة: اختبري ما عند ابنتك

الزوجة: حسناً[تخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الزوجة: أي الرجال أحب إليك؟ الكهل الججاح، الواصل المنّاح أم الفتى الوضاح؟

الزباء: وإنما الفتى الوضاح.

الزوجة: إن الفتى يغيرك والشيخ يميرك، وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن.

الزباء: يا أماه، إن الفتاة تحب الفتى حب الراعي لأنيق الكلا.

الزوجة: يا بنيتي إن الفتى شديد الحجاب، كثير العتاب.

الزباء: إن الشيخ يبلي شبابي ويدنس ثيابي ويشمت بي أترابي.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب محاماة

★★★

سجى: هل تزوجت الزباء من الحارث؟

المحامي: نعم، بعد أن غلبتها أمها في آخر الأمر وزوجتها للحارث على مهر كبير فرحل بها إلى قومه، وجاء يوم أقبل فيه شباب من بني أسد وراءهم الزباء!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: قرب خيمة

★★★

{يمر شابان مع لغط وضجيج صبية ممزوج بنباح كلاب من أمام الخيمة}

الزباء[تبكي بحرقة وتتنفس الصعداء]

الحارث: ما يبكيك؟

الزباء: ما لي وللشيوخ الناهضين كالفروخ، من كل حوقل فنيخ، ثكلتك أمّك! تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها!

الحارث: وأبيك لربّ غارة شهدتها، وسبيّة أردفتها، وخمرة شربتها، فالحقي بأهلك، فلا حاجة لي فيك.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب محاماة

★★★

سجى: لماذا طلقها؟

المحـــامي: بعـــد أن أدرك الحـــارث أن زواجـــه بهـــا لـــم يكـــن إلا لحاجتهـــا وحاجـــة أهلهـــا، أمـــر فألحقها بأهلها وأنشد يقول!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: قرب خيمة

★★★

الحارث[حزين مهموم ينشد الشعر]

تهـــزأت إن رأتنـــي لابســـاً كبـــراً وغايـــة النـــاس بين الموت والكبر

فـــإن بقيـــت رأت الِشـــيب راغمـــة وفـــي التعـــرف ما يمضي من العمر

عنـــي إليـــك فـــإني لا تـــوافقني عـــور الكـــلام ولا شرب على كدر

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب محاماة

★★★

{يرن جرس باب المكتب}

المحـــامي[ينهض] عفـــواً، الســـكرتيرة مجـــازة سأرى من يطرق الجرس.

سجى: لا بأس.

المحامي[يخرج ثم يعود برفقة عارف وسامر]

سجى[تندهش وتنزعج] ما جاء بك؟

سامر: اهدئي، جئت برفقته ليعتذر منك.

سجى: لا أقبل عذره.

سامر[مع المحامي] يا أستاذ كن ساعياً للخير معي؟

المحـــامي: تحـــدثت مـــع الســـيدة ســـجى كثيـــراً، ولـــم أفعـــل لحـــد الآن أي اجـــراء قـــانوني. [مـــع ســـجى] قيـــل إذا بلغـــك عـــن أخيـــك شـــيء فـــالتمس لـــه عـــذراً، فـــإن لـــم تجـــد لـــه عـــذراً فقـــل: لعـــل لـــه

عـذراً، مـادام جـاء السـيد عـارف ليعتـذر، ابطـل كل شيء.

سـجى: لـن اتنـازل عـن حقـي الشخصـي بالتراسـل والتصـفح علـى شـبكات التواصـل الاجتماعي أبداً.

المحامي: أنه حق من الحقوق الفردية.

سـامر: أنـا كفيـل عـن صـديقي عـارف بـألا يمنعك من هذا.

عارف[برجـاء] أنهـا حالـة غضـب يـا جميلتـي، هيـا لنـذهب جميعـاً ونتنـاول العشـاء علـى شرف المحامي في مطعم يروق لكِ.

سجى[تبتسم] هل ستأتي معنا يا أستاذ رمزي؟

المحامي: شرف كبير لي.

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الخامسة

[تحْسبُها حَمْقاء وهي باخسٌ]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- المغفل
- لص1
- لص2
- قمر
- الدلال
- الشرطي
- القاضي
- المزارع
- الرجل الاعمى
- رجل
- العنبري
- المرأة
- زعيم القبيلة

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: طريق

★★★

المغفـــل[يقود الحمـــار وهـــو يغنـــي مـــن دون أن ينتبه لأي أحد]

لص1: انظر لهذا المغفل؟

لص2: ما به؟

لـــص1[مـــن دون اهتمـــام] يغنـــي ويقـــود الحمـــار، ما شأننا به؟

لص2[بمكر] أنه صيد سريع!

لص1: كيف؟

لص2: يمكنني بلحظات أن أسرق منه الحمار.

لص1: أوضح لي أكثر يا رفيق المهنة.

لـــص2: ســـوف آخـــذ منـــه الحمـــار بحيلـــة مـــن دون أن يعلم!

لص1: لا أصدق ما تقول! ونحن في وضح النهار.

لـــص2: وإنمـــا صـــدق، ومـــا أشـــير لـــك برأســـي خـــذ الحصـــان منهـــا علـــى وجـــه الســـرعة، انظـــر ما سأفعل!

لص1: ها إنني أنظر وأنتظر منك الإشارة.

لـــص2[يتقـــدم بهـــدوء وخفـــة ويحَـــلّ المقـــود مـــن الحمـــار ووضـــعه فـــي رأســـه وبإشـــارة مـــن رأســـه للص1] هيا خذ الحمار واذهب سريعاً!

{يخرج مسرعاً ويسمع نهيق حمار}

{يمشـــى لـــص2 خلـــف المغفـــل والمقـــود فـــي رأسه وهو يقلد صوت الحمار بشكل مقزز}

المغفل[يجـــذب المقـــود ويلتفـــت مســـتغرب] مـــن أنت؟ أين حماري؟

لص2: أنا هو!

المغفل[يستغرب] ماذا قلت؟

لص2[ينهق ثم يقول] أنا حمارك

المغفل[يندهش] كيف؟! لا أصدق ما تقول، هل أنت ساحرُ أم جان؟

لص2: وإنما إنسان.

المغفل: كيف؟

لص2: كنت عاقاً لوالدتي فمسخت حماراً ثم رضيت عني فعدت آدمياً!

المغفل[بحزن] لا حول ولا قوة إلا بالله تعالى، كيف كنت أستخدمك وأنت آدمي!

لص2: قد كان ذلك!

المغفل: ماذا ستعطيني إذا تركتك؟

لص2: ألف دينار.

المغفل[بفرح كبير] ألف دينار؟

لص2: هل تريد أن تزيدها؟

المغفل: لا يكفي [يفكر في نفسه] اشتريت هذا الحمار بعشرين دينار؟ يعني سأربح به تسعمائة وعشرين دينار؟!

لـــص2[يســـتغل صـــمت وتفكيـــر المغفـــل ويهـــرب للخارج مسرعاً]

المغفـــل[ينزعج] يـــا لـــه مـــن مخـــادع؟! كيـــف انطلـــت علـــيّ هـــذه الحيلـــة؟! [يبكـــي] لـــم اعمـــل في السوق ولم اشتري الخبز؟!

★★★

المشهد الثاني

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: منزل

★★★

المغفل[يدخل حزين ويجلس من دون كلام]

قمر: ما بك حزين وصامت، أين الخبز؟

المغفل[بحزن وارتباك] لو تعلمين ماذا وجدت!

قمر: ماذا وجدت؟

المغفل: فاجأني رجل كان عاقاً لوالدته فمسخته حمار ثم رضيت عنه فعاد آدمياً كما كان، اليوم عرفت بأن حماري هو إنسان! يا سبحان الله كنت استخدم آدمياً ولا أدري، فكيف نكفر؟ وكيف نتوب؟

قمر[تسخر منه] هل صدقت هذا الأمر؟

المغفل: هذا ما شاهدته بعيني.

قمر: ماذا فعلت للحمار؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المغفل: اطلقته لوجه الله تعالى.

قمر: كيف ستعمل في السوق دون حمار؟

المغفل: سأشتري حماراً في الغد .

قمر: من أين لك المبلغ لتشتري به حماراً؟

المغفل: فعلاً من أين لي؟! لا! سأبحث عن حماري المسروق في السوق.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: سوق لبيع الحمير

★★★

{لغط الناس وضجيجها ممزوج بنهيق حمير عديدين}

لص2[يقف إلى جانب الحمار]

الدلال: بكم هذا الحمار؟

لص2: بخمسين دينار.

الدلال: أنه هزيل، سأعطيك عشرين.

لص2: وإنما ثلاثين.

المغفل[يسترق السمع والنظر] آآآ! أنه اللص يقف إلى جانب حماري [يخرج مسرعاً ثم يدخل مجدداً ويتحدث مع الشرطي من بعيد] يريد ذاك اللص أن يبيع حماري للدلال؟

الشرطي: هيا أذهب كما اتفقنا؟

المغفل[يخلع حزامه بكل هدوء وخفة كان يضعه في رقبة لص2 وينادي] يا أهل السوق؟ يا ناس يا كرام، هذا الرجل العاق كان حماراً وعاد إلى هيئته!

الدلال[يأخذ النقود من يد لص2] سرقت حمار الرجل.

لص2[يرتبك يحاول التخلص من قبضة المغفل لكن من دون جدوى]

المغفل[يصرخ فرحاً] هذا هو حماري الذي سرقه مني؟

لص2: أنه يكذب

الشرطي: هيا لنذهب إلى القاضي؟

الشرطي[ممسك بـ لص2 ويخرج ومن وراءه المغفل]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

الشرطي[يشير للص2] هذا سرق حمار هذا الرجل.[يشير للمغفل]

القاضي[مع المغفل] كيف أستطاع أن يسرق منك حماراً بطول وعرض! هل هو قطة أم أرنب؟

المغفل: اقنعني بأنه رجل عاق لوالدته فمسخته حماراً، ثم رضيت عنه فعاد آدمياً!

القاضي[يضحك ساخراً] يا لها من حيلة! [مع المغفل] هيا اكمل كلامك؟

المغفل: فقال لي لو تركتني سأعطيك ألف دينار فرحت بهذا المبلغ لأنني اشتريت الحمار بعشرين ديناراً إذ أنني سأربح تسعمائة وثمانين دينار!

القاضـــي[مع لـــص2] ســـتنقلب عليـــك دائـــرة السوء أيها الماكر المحتال!

لص2: كيف يا سيدي القاضي؟

القاضـــي: اســـمع هـــذه القصـــة!، يملـــك مـــزارع قـــديم كـــان أعـــداداً هائلـــة مـــن النخيـــل، وكانـــت مـــن بينهـــا نخلـــة يحبهـــا ويغليهـــا، ويحســـده أهـــل القريـــة علـــى جـــودة تمورهـــا، وســـطا عليهـــا لـــص فـــي ليلـــة مـــن الليـــالي يســـرقها قبـــل موعـــد قطافهـــا، وأيقـــن المـــزارع بســـبب دقـــة توقيـــت الســـارق، أنـــه أحـــد جيرانـــه الـــذين يتجمعـــون لديـــه كـــل ليلـــة لشـــرب القهـــوة هـــو مـــن ســـرق النخلـــة، وتعمـــد الحـــديث عـــن ســـرقة النخلـــة فـــي الســـنة التاليـــة، وكـــرر علـــى مســـامعهم أنـــه ســـيجنيها فـــي اليـــوم الفلانـــي، وكـــرر الموعـــد أكثـــر مـــن مـــرة، وقبـــل حلـــول الموعـــد بليلـــة جهـــز بندقيتـــه وبـــات خلـــف ربـــوة صـــغيرة فـــي مزرعته بانتظار السارق ليرديه قتيلاً.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

★★★

المشهد الخامس

الزمن: ليل-خارجي

المنظر: نخلة

★★★

المزارع[يختبأ خلف شجرة]

عبيدة[يتوكأ على عصاه ولم تتضح ملامحه في البداية]

المزارع[يتحدث في نفسه فيندهش] أنه عبيدة جاري الأعمى؟! لكنه كيف يستطيع أن يتسلق النخلة؟!

عبيدة [تحسس طريقه نحو النخلة ويخرج حبلاً يلفه حول ساق النخلة ثم ربطه خلف ظهره إذ أصبح هو والجذع ضمن دائرة الحبل وبدأ يتسلق بالطريقة التقليدية المعروفة]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

لص2: هل استطاع الأعمى تسلق النخلة يا سيدي؟

القاضي: أجل، واستمر بالصعود حتى اصطدم رأسه بسعف النخلة فعرف أنه وصل إلى القمة، فأخذ يقطع عراجين التمر ويرميها على الأرض، وحين انتهى نزل بالطريقة نفسها وجمع التمر المتساقط وذهب إلى بيته.

لص2: لم يفعل له المزارع أي شيء؟

القاضي: لأنه استخسر ثمن الرصاصة وخسارة سمعته بقتل رجل أعمى، فقرر الانتقام منه بطريقة ماكرة!

لص2: هل لي أن أعرف؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

القاضـــي: كـــتم حقـــده ســـنة كاملـــة حتـــى حـــان الموعـــد مـــن العـــام القـــادم، فتحـــدث أمـــام عبيـــدة عن موعد القطاف وقال!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: أسفل النخلة

★★★

المـــزارع: عســـى أن تســـلم النخلـــة هـــذا العـــام من سارقها!

الرجل: اللهم آمين.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: ليل-خارجي

المنظر: نخلة

★★★

المزارع[كأنه قد نزل للتو من النخلة ويتحدث في نفسه] لقد قطعت رأس النخلة يا عبيدة [يختبأ سريعاً خلف شجرة]

عبيدة[يتسلق النخلة بالطريقة المعروفة للف الحبل وأخذ يصعد ويصعد حتى خرج الحبل من أعلى الجذع حيث لا سعف في الأعلى يوقفه فسقط على قفاه وهو يئن ويتألم] آه، انكسر ظهري؟ يا ويلتي!

المزارع[يقف عند رأسه] هذا ما جنيته على نفسك! أعمى ومُحتال.

عبيدة[يبكي وبرجاء] ساعدني؟ أرجوك ساعدني؟

المزارع: لا تستحق أية مساعدة[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

القاضي: عرفت كيف كانت نهاية الأعمى؟

لص2[يبكي] أجل.

القاضي: قالت العرب تَحسبُها حَمقاء وهي باخِس.

لص2: ما معنى هذا الكلام؟

القاضي: مَثل عربي قديم يطلق على من تحسبه أحمق يسهل خداعه فيحاول المستهان به أن يغشه أو يستغفله لكنه يكتشف أن من حاول خداعه أبخس منه وأكثر منه حيلة ودهاء، ووراء هذا المثل حكاية.

لص2: هل لي أن أعرف الحكاية؟

القاضي: يروى أن رجلا من بني العنبر من تميم كان يجاور امرأة نظر إليها فظهرت له

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وكأنهـــا حمقـــاء، وظـــن أنهـــا لا تعقـــل ولا تعـــرف مالهـــا ولا تســـتطيع أن تحفـــظ شـــيئا لهـــا، فطمـــع بمتاعها، ففكر وقال في نفسه!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: امام بيت

★★★

العنبري[يتحدث في نفسه] سأخلط مالي ومتاعي مع مال هذه المرأة ومتاعها ثم أقاسمها فأحصل على خير متاعها وأعطيها الرديء من متاعي [يقترب من المرأة] ماذا تقولين لو اخلط متاعي مع متعاك؟

المرأة: حسناً.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

لص2: هل نجح الرجل في الاستحواذ على متاع المرأة؟

القاضي: نعم، لكنه عجز عن أخذ ما أراده، فقد فطنت لما فعل بمتاعها، وأصرت على رفض قسمته حتى استردت متاعها كله ولم تكتف بذلك فقد نازعته وأظهرت له الشكوى حتى افتدى نفسه منها بما أرادت، وعاتبت الرجل من قومه على ما فعل معها.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة الزعيم

★★★

المـرأة: يـا زعـيم القبيلـة هـل ترضـى مـا فعلـه بي العنبري؟

زعيم القبيلة[بخجل] لا، لقد خدعكِ.

المرأة[بأسف] تحسبها حمقاء وهي باخس!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة القاضي

★★★

لص2: ما معنى كلام المرأة؟

القاضي: هو مثل يضرب في هؤلاء الذين تبدو عليهم سمات البلاهة والحماقة ثم يتبين أنهم يمتلكون في نفوسهم المكر والدهاء كتلك المرأة التي حسبها العنبري حمقاء ثم أظهرت ذكاءها لتضعه في مأزق بالكاد تخلص منه، وتعنى المرأة الباخس في هذه الحكاية هي من تَبخَس ولا ترضى بأن يُبخس حقها، عليك ألا تبخس بحق صاحب الحمار.

لص2[يتوسل] سأعيد له حماره.

القاضي: وإنما تدفع له ألف دينار!

لص2[بخوف] ألف دينار؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

القاضـــــي: أجـــــل وإلا اودعـــــت فـــــي الحـــــبس لثلاثين يوماً!

لـــص2[علـــى مضـــض] حســـبته مغفـــلاً فتبـــين لـــي أنا المغفل؟!

القاضي[مع الشرطي] أيها الشرطي؟

الشرطي: نعم سيدي.

القاضي: أودع هذا اللص في الحبس.

لـــص2[برجـــاء يتوســـل] ســـأعطي الرجـــل ألـــف دينار، وأعدك بأنني تبت لوجه الله تعالى.

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية السادسة

[هُدنةٌ على دخنٍ]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- مبارك
- بدرية
- زيد
- أمجد
- مهند
- عابد
- المحامي
- الأب
- غيث
- ليث
- حارث

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

مبارك: أين الولاد يا أم هاني؟

بدرية: كالعادة خارج البيت.

مبارك[ينزعج] لا أدري ما الوسيلة كي أجعل من أولادي الثلاثة يتركون اللهو والكسل ويعاونوني في رعاية مصالحي وتجارتي؟

بدرية: يكفي أن يكون زيد معك.

مبارك: زيد أوسطهم يا بدرية، أما البقية فهم غير مطيعين لي.

بدرية: هم يعيشون من خيرات والدهم.

مبارك: صحيح، لكن زيد يريد أن يخرج ويلهو ويفعل مثل ما يفعلون.

زيد[برجاء] لا تزعج حالك يا ابتي، أنا فرح ومسرور معك، تعلمت التجارة

مبارك[يربت على كتف زيد] أعلم ذلك جيداً يا ولدي الحبيب، ستكون لك حصة الأسد من إرثي وممتلكاتي.

بدرية[بانزعاج] والبقية؟

مبارك: كل يأخذ حسب جهده.

بدرية: لا تكن قاسي هكذا؟

مبارك: العصا لمن عصا.

بدرية: ماذا تقصد؟

مبارك: كنت عطوفاً متساهلاً معهم، لو استخدمت القوة والحزم لانصاعوا لأوامري.

بدرية: كلنا معرضون للموت، لا تمت ظالماً وإنما مظلوماً.

مبارك: ماذا تقصدين؟

بدرية: استشر رجل دين أو محامي ليفتي لك بهذا الأمر.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

زيد: أمي، دعك من هذا الكلام، أنني جائع.

بدرية: لحظات ويكون العشاء جاهزاً.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب محاماة

★★★

مبارك: هذا هو وضع أولادي الثلاثة، أما الرابع فهو معي في التجارة منذ الصباح حتى المساء.

المحامي: أفهم منك تريد أن تكتب وصية بالميراث بشكل قانوني؟

مبارك: نعم، لكن مما يهمني في الأمر أن تكون حصة زيد من الميراث حصة الأسد!

المحامي: لكن هذا لا يجوز.

مبارك[يستغرب] لماذا؟

المحامي: لأن لهذا الأمر عواقب وخيمه في الدنيا وفي الآخرة ولا يرضي الله تعالى وسوف يتسبب في غيرة الأخوة منه وانشاء عداوة بينهم لا لزوم لها.

مبارك[بحـــــدة وغضـــــب] والله تعـــالى لأفعلـــن فيهم كما يفعل في عباده.

المحـــامي: أســـمع منـــي نصـــيحة لا كـــوني المحـــامي الخـــاص بأعمالـــك إنمـــا مـــن رجـــل يريد لك الخير والهدوء.

مبارك: ماذا تقصد؟

المحامي: هُدنةٌ على دخنٍ.

مبارك: هدنة؟

المحامي: نعم، مهادنة؟

مبارك: ما المهادنة؟

المحـــامي: المهادنـــة فـــي كـــلام العـــرب هـــي الســـكون ولـــيكن أحـــد طرفـــي النـــزاع تجـــاه الآخر طلبا للمصالحة التي ستليها الهدنة.

مبارك: أي دخن بالمثل؟

المحـــامي: هـــي كلمـــة تعنـــي حرفيـــاً تغيّـــر رائحـــة الطعـــام، الـــدخان الســـيئ الـــذي يفســـد الطعـــام فـــي أثناء الطبخ.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مبارك: ما ذا يعني الدخن في هذا المثل؟

المحامي: تعني فساد الضمائر والنيات على الرغم توقيع الهدنة أو الحلف.

مبارك: لكنني اعلم بأن الهدنة في الحروب معناها إيقاف العمليات العسكرية لتتمكن المنظمات الدولية من إدخال المساعدات الإنسانية الغذائية والطبية للمدنيين زمن ثم توزيعها.

المحامي: أحسنت، والهدنة في لغة العرب: تعني اللين والسكون والتخلي عن لغة السلاح والقتل وإراقة الدماء والانتقال إلى لغة العقل والتهيؤ للمصالحة والسلام!

مبارك: ما القصد من المثل؟

المحامي: أية هدنة ممزوجة وتبنى على فساد الضمائر والنيات! تحالف بُني أساساً على الحقد، وعلى نية سيئة، فستتبعه خيانة، كثير من قال عن الهدنة، الشاعر أحمد شوقي قال:

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يبنـــون حـــائطَ مُلكِهـــم فـــي هُدنـــة وعلـــى عواقـــبِ شحنةٍ وخصام

وقال المتنبي:

فـــلا أُحـــارِبُ مَـــدْفُوعاً إلـــى جُـــدُرٍ ولا أُصـــالِحُ مَغروراً على دَخَنِ!

مبارك: أيعقل أن تحدث حرب بيني وبين أولادي؟

المحامي: نعم، وسيكون الضحية زيد.

مبارك: ما الحل برأيك؟

المحـــامي: أن تفكـــر فـــي وســـيلة بالســـكون واللين مع أولادك الثلاثة.

مبارك: لماذا؟

المحـــامي: لأن شـــباب اليـــوم لـــيس مثـــل شـــباب الأمـــس! تغيـــر الـــزمن وتغيـــر معـــه الســـلوك، بحســـب مـــا عرفـــت منـــك بـــأن اولادك الثلاثـــة الضـــالين لـــديهم صـــداقات مـــع أنـــاس غربـــاء، فـــإذا كتبـــت بالوصـــية لزيـــد أكثـــر مـــنهم ربمـــا

يفعلون ما لا تحمد عقباه من شر وسوء ازاء المال! فكر بكلامي جيداً.

مبارك: شكراً على هذه النصيحة.

المحامي: أسمع يا أبا مهند هذه الحكاية قبل أن تذهب لعلك تفيد منها!

مبارك: كلي أذان صاغية.

المحامي: يحكى إن تاجراً غنيا كان له ثلاثة أولاد، فلما تقدم به العمر دعا أولاده ووزع عليهم ثروته كلها واحتفظ معه بماسه ثمينة جداً!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الأب: يـــا أولادي هـــذه ماســـه ثمينـــة جـــداً وســـيمتلكها لمـــن يقـــوم مـــنكم بعمـــل عظـــيم اكراماً ومكافأة لعمله المتميز!

حارث: حسناً ابي.

غيث: سأعمل ما يرفع رأسك.

ليث: سأعمل ما يليق باسمي وباسمك يا ابتي.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب محاماة

★★★

مبارك: ماذا فعل الأولاد الثلاثة؟

المحامي: دعا التاجر أولاده الثلاثة بعد مرور سنة كاملة وطلب إليهم أن يقص عليه بصدق كل منهم ما قام به من عظيم الأعمال.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الأب: ها هي مضت سنة كاملة، أريد أن أسمع ما قام به كل واحد منكم من عمل؟

غيث: استودعني إنسان مبلغ كبير من المال ولم يأخذ علي وثيقة به وبعد أن غاب.

الأب: لم تفعل يا بني إلا ما تفرضه الأمانة على إنسان.

ليث: أما أنا يا والدي فقد رأيت في أحد أسفاري طفلا يسقط في بركة ماء عميقة واشرف على الغرق فسارعت إلى نجدته وألقيت بنفسي في الماء وانتشلته سالماً وشهد الجميع لي بالمروءة.

الأب: هـذا جميـل ولكنـك لـم تفعـل إلا مـا هـو واجـب علـى الإنسـان مـن التضـحية فـي خدمـة أخيه الإنسان.

حـارث: كـان لـي خصـم خبيـث شـديد الحنـق دائمـاً يريـد قتلـي دائمـاً وبينمـا كنـت مسـافراً إذ وجـدت عـدوي هـذا مسـتلقياً قـد أنهكـه الجـوع وأتعبـه العطـش والمـرض واشـرف علـى الهـلاك وهـو علـى حافـة هاويـه فلمـا رأيتـه علـى تلـك الحالـة سـولت لـي نفسـي أن اتركـه يهلـك فـأتخلص مـن شـره ولكنـي قهـرت نفسـي وبـادرت إليـه بخفـه ايقظتـه بلطـف وغسـلت لـه وجهـه واسـرعت إليـه حـاملاً الطعـام والمـاء، وعالجتـه ولـم أتركـه حتـى ذهـب عنـه الألـم، وشـفى وعـاد إلـى صـوابه وأصـبح بصـحه جيـدة فقـام وشـكرني وزودتـه بكميـه مـن المـال والزاد وانصرف إلى سبيله.

الأب[فـــرح يطـــرب يـــنهض ويعانقـــه] لقـــد احســـنت أنـــت يـــا ولـــدي الإحســـان كلـــه وفقـــت اخويـــك فـــي هـــذا الشـــأن إذ أطفـــأت نـــار الحقـــد مـــن قلبـــك وعفـــوت عـــن عـــدوك الألـــد فانـــت الـــذي أتيـــت بأشـــرف الأعمـــال واســـتحققت الأجـــر والمكافـــأة [يعطيـــه الماســـة] خـــذ، أنـــت تســـتحق الماسة.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب محاماة

★★★

المحامي: استفد من هذه الحكاية في اختبار أولادك؟

مبارك: صحيح، سأفكر في اختبار أولادي.

[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب تجارة

★★★

مبارك[صامت يفكر في نفسه] يجب أن اجد خطة لاكتشاف نوايا أولادي! [يضحك] لقد وجدتها! [ينادي] زيد؟ زيد؟

زيد[يدخل] نعم أبي؟

مبارك: انتهيت من جرد البضاعة الجديدة؟

زيد: من البارحة.

مبارك: حسناً، هيا لنذهب إلى البيت.

زيد[يستغرب] هل حدث شيء؟

مبارك: كلا، وإنما اعددت مفاجأة لأختك وستعرفها حينما نصل البيت.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

مهند: ما سبب دعوتك لنا؟

مبارك: ليأخذ كل واحد منكم من هذا المال ويضعه في كيس.

[يقوم كل واحد من الاربعة بملء كيسه بالدنانير الورقية]

زيد: ماذا أفعل بالمال؟

مبارك: عندي مزاد كبير وسنحتاج لهذا المال الذي في أيديكم، وربما أكثر في هذا المزاد.

مهند: قصدك يجب أن نكون موجودين في السوق غداً؟

مبارك: نعم، لكن السوق في مكان بعيد.

أمجد[ينزعج] أوه.

مبارك: ما بك يا أمجد؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أمجـــد: اتفقـــت مـــع صـــديقي للـــذهاب فـــي نزهـــة على ضفاف النهر.

عابـــد[بانزعاج أكبـــر] وأنـــا كـــذلك عنـــدي موعـــد مع حسام.

مهند: لماذا لا يقوم زيد بهذا العمل.

مبارك[بغضـــب] لا أريـــد أن اســـمع أي اعتـــذار من أي واحد.

{بصوت واحد: لقد انتهينا}

مبارك: هيا معي؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: طريق

★★★

مهند[يحمل الكيس بصعوبة]

أمجد: تعبت من السير.

عابد: وأنا كذلك.

زيد[منزعج] ما بكم، ماذا حمل كل واحد منكم كيساً مملوءاً بالحمص أو الفاصوليا، أنها نقود ورقية!

مهند[يسخر منه] أنت سيد الأحمال.

أمجد: إن كنت حريصاً على النقود تعال واحمل الكيس بدلاً عني

عابد: صحيح، زيد أبا الهمايم هو من سيحمل الكيس بدلاً عني.

مبارك[بانزعاج كبير] يا لكم من كسالى تظنون إن هذه النقود هي ورق! ولا

تشـــعرون بمـــدى الجـــد والكـــد حتـــى جمعتهـــا وتعبتم بالحد الأدنى من حمل النقود إلا زيد!

الثلاثة[بصوت واحد] زيد! لماذا؟

مبـــارك: لأنـــه مجتهـــد ويســـاعدني فـــي العمـــل ويعـــرف قيمـــة النقـــود ويعـــرف كيـــف يحـــافظ عليهـــا! ســـأكتب وصـــيتي عنـــد المحـــامي وســـيأخذ كـــل واحـــد مـــا يســـتحقه مـــن هـــذا الميراث.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب محاماة

★★★

المحامي: جميل ما فعلته، ماذا تريد؟

مبارك: تكتب في الوصية ثلث مالي لزيد؟

المحـــامي: عنـــدي حـــل آخـــر حتـــى لا تُثـــار مشكلات بين الأخوة.

مبارك: ما هو؟

المحـــامي: أن تشـــتري محـــل لزيـــد وتجعلـــه يســـتثمر تعبـــه ويجنـــي المـــال لوحـــده ولا يحـــق لأخوتـــه عنـــد ذاك بالمطالبـــة بـــأي حصـــة مـــن مال زيد!

مبـــارك[بفرح كبيـــر] أنـــه نعـــم الـــرأي [يـــنهض] شكراً لك.

المحامي: لم تشرب القهوة؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مبـــارك: وإنمـــا أنـــت ستشـــربها عنـــد شـــراء دكان لزيد لتقوم بإجراء معاملة التمليك.

المحامي: بكل سرور.

مبارك[يخرج]

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية السابعة

[البستان كله كرفس]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- الأب
- رضوان
- النسر
- الرجل
- الثعبان
- رقيه
- الشرطي
- هيام
- الملكة
- الملك
- الوزير

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

غازي[ممدد على فراش الموت يسعل]

رضـــون[يجثو عنـــد رأس غـــازي] هـــل تريـــد شيئاً أبي؟

غازي: يؤلمني صدري يا ولدي.

رضوان: هل أجلب لك الحكيم مرة ثانية؟

غازي: لا ينفع الدواء معي بعد.

رضوان: احضر لك الطعام؟

غازي: شكراً يا ولدي لا شهية لي بالطعام.

رضوان[بحزن كبير] ماذا تريد يا أبي الغالي؟

غازي: أسمع يا ولدي؟

رضوان: كلي أذان صاغية يا ابتي.

غازي: خذ هذه النصيحة مني.

رضوان: ما هي؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

غازي: لا تصنع معروفاً مع أحد أبداً من الناس!

رضوان[يستغرب] لماذا؟

غازي[يصمت جثة هامدة]

رضوان[يتحسس تنفس غازي بأذنه ثم يجهش بالبكاء ويصرخ] أبي؟ مات أبي؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: غابة

★★★

رضـــــوان[يحمل ســـــلاحه وينظـــــر للخـــــارج ويتحــدث فــي نفســه] هــذا نســر جريح![يــركض نحــو النســر] أنــه مجــروح ولا يمكنــه الطيــران! لأحملـــه واداويـــه فـــي البيـــت [يحمـــل النســـر ويخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: غابة

★★★

رضـــوان[يحمل ســـلاحه ويســـير] رجـــل ممـــدد على الأرض؟!

الرجل[فاقد الوعي مكبل على جذع الشجرة]

رضوان[يســـقيه مـــاء ويمســـح وجهـــه بالمـــاء ويفك قيده، ويمسك بيده ويخرجان]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الرجل[ممـــدد علـــى الفـــراش] ارتـــاح ريثمـــا تعـــد زوجتي لك الطعام.

الرجل: شكراً لك ولها يا أخي.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: غابة

★★★

رضـــوان[يتحدث فـــي نفســـه] وجـــدت كلمـــا دخلـــت الغابـــة شـــيئاً غريبـــاً؟! ثعبـــان مـــريض ســـاكن، لا تتحـــرك؟! ســـأعالجه مثـــل النســـر [يحمله ويخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

رقية[بفرح] انظر يا رضوان، شفي النسر؟!

رضوان: حمداً لله سأطلقه في الهواء.

[يحمله إلى الخارج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: شجرة في باحة بيت

★★★

رقية[تنكس الباحة]

النسر[يرمي فوق الشجرة من مقاره عقداً من اللؤلؤ على الأرض]

رقية[تمسك بالعقد وتنظر للشجرة] أنه النسر كافئنا عن اهتمامنا به! شكراً لك ربي.

الرجل[ينظر للزوجة من وراء الشجرة ثم يخرج مسرعاً]

رضوان[يدخل وهو يحمل أرنب] لقد اصطدت هذه الأرنب، سأقوم بشيها على النار، ليأكل منها الرجل المريض، أين هو؟

رقية: داخل الغرفة.

رضوان[يهم لدخول الغرفة]

رقية[تعترض طريقه] انتظر؟

رضوان: ما بك؟

رقيه[تعطيه عقد اللؤلؤ] انظر يا رضوان؟

رضوان[يندهش] من أين لك؟

رقيه: سرقتها.

رضوان: لا، أنك تمزحين.

رقيه: جاء النسر وحط فوق الشجرة وعندما كنت انظف باحة البيت القى بها لي، عانينا من الفقر والحاجة، بع العقد واشتري خزين طعام وأعمل في السوق.

رضوان: فكرة جميلة، لن أذهب للصيد بعد اليوم.

رقيه: قمنا بمعالجة النسر والرجل لكن لم تشفى الأفعى بعد.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

رضوان: كيف حالك؟

الرجل: حمداً لله تعالى، لولاك لمت في الغابة أو التهمتني الحيوانات الشرسة!

رضوان: أعذرني لو كنت ميسور الحال لاشتريت لك ثياباً جديدة.

الرجل: لن أنسى افضالك أنت وزوجتك أبداً.

[ينهض]

رضوان: إلى أين؟

الرجل: زوجتي وأولادي قلقون عني سأذهب إليهم في الحال

رضوان: اتمنى لك الحظ الوفير.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: سوق

★★★

المنادي[يضرب على الطبل ينادي] يا أهل المدينة الكرام! فقدت زوجة الملك عقداً لها من الألماس واللؤلؤ! ومن يخبرنا عن مكانه فله مئة ليرة ذهبية! يا أهل المدينة الكرام...[يخرج ويتلاشى صوته]

الرجل[بفرح يكلم نفسه] مئة ليرة من الذهب! وأنا رجل فقير لا املك من حطام الدنيا شيئا! سأذهب إلى قصر الملك فأخبره بأن العقد الذي تبحث عنه زوجته موجود في بيت الصياد رضوان[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: باب البيت الخارجي

★★★

الشرطي[يطرق الباب]

رضوان[يفتح الباب]

الشرطي: أنت الصياد رضوان؟

رضوان: أجل.

الشرطي: هيا تعال معي؟

رضوان: إلى أين؟

الشرطي: عند مولانا الملك.

رقيـــة[تخرج وتقـــف إلـــى جانـــب رضـــوان] خيـــراً أيها الشرطي؟

الشرطي: سرق زوجك عقد اللؤلؤ لبنت الملك.

رضوان[يندهش] صحيح ما قاله الشرطي؟

رقيـــــه[بخوف وارتبـــــاك] لا والله لـــــم اســـــرق العقد إنما القى به النسر لي.

الشـــــرطي[هازئاً] الـــــزوج والزوجـــــة لصـــــان ويتهمـــــان النســـــر بالسرقة.[يمســـــك برضـــــوان] هيا لا تطيل الكلام.[يخرج برفقة رضوان]

رقيـــة[تجهش بالبكـــاء وتنتحـــب] يـــا ويلتـــي؟ يـــا ويلتي ذهب زوجي ولم يعد؟

الثعبان[تدخل] ما بك تبكين؟

رقيـــه: النســـر الـــذي كـــان جريحـــاً شـــفي والبارحـــة اهـــداني عقـــد لؤلـــؤ وجـــاء شـــرطي مـــن قصـــر الملـــك واعتقل رضوان بتهمة السرقة.

الثعبـــان: لا تهتمـــي ســـأقوم بمســـاعدة رضـــوان، يستحق أن ارد له الجميل.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة الأميرة هيام

★★★

هيام[نائمة على سريرها]

الثعبان[يلتف حول جسد هيام]

هيـــــام [بفزعـــــة تصـــــرخ وتســـــتغيث] أيهـــــا الحرس؟ أمي؟

الملكة[تدخل وتندهش تصرخ وتنادي] أيها الحرس؟

الحرس[يدخل]

الملكة: هيا اقتل الثعبان؟

الحرس[خائف يبتعد]

الملك[يـــدخل وينـــدهش ويرتبـــك] مـــاذا نفعـــل؟ سيلدغها الثعبان؟!

الوزير[يدخل] ماذا يحدث يا مولاي؟

الملك: انظر لهذا الثعبان يلتف حول الأميرة هيام؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الوزير[للملك] أليس عندنا في السجن رجل متهم بالسرقة ومحكوم عليه بقطع الرأس؟

الملك: بلا.

الوزير: نحضره إلى هنا فإما أن يموت من لدغ الثعبان وإما أن ينجي بنت الملك من الثعبان لأنه في الأحوال كلها محكوم عليه بالإعدام.

الملك[مع الحرس] هيا اجلب الصياد اللص؟

الحرس: أمرك مولاي.

[يخرج مسرعاً ثم يعود بصحبة رضوان]

رضوان[يدخل في حالة رثة ومتعب من السهر والجوع] طلبتني يا مولاي؟

الملك: أجل، ما اسمك؟

رضوان: الصياد رضوان.

الملك: انظر لهذا الثعبان الذي يلتف حول ابنتي الاميرة هيام.

رضوان: ما عساي أن افعل لها؟

الملك[بانزعاج] هيا انقذ الاميرة واقتل الثعبان؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رضـــــوان: إن فعلـــــت ذلـــــك، فبمـــــاذا تكـــــافئني وماذا سيكون جزائي؟

الملك: بالعفو وأمنحك العقد هدية لك.

رضوان: حسناً، ليخرج الجميع من الغرفة.

{يخرج الجميع من الغرفة}

الثعبان[يبتعد عن الأميرة]

رضوان[يحمل الثعبان ويخرج من الغرفة]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة الملك

★★★

هيام[تركض نحو الملك] أبي.

الملكة[تعانق هيام]

الملك: شكراً لك أيها الصياد اللص.

رضوان[يحمل بيده الثعبان] لازلت مُصراً يا مولاي بأنني لص؟

الوزير: المنادي اخبرني بأن رجل اوشى بك.

رضوان: ما أوصافه؟

الوزير: قصير القامة، ثيابه رثة، اخبرني بأنه شاهد زوجتك وهي تمسك العقد بيدها.

رضوان[بحزن وأسى] صحيح ما تقول أيها الوزير اعمل صياداً في الغابة ووجدت نسراً كسر جناحه فأخذته لبيتي وعالجته أنا وزوجتي، ووجدت هذا الثعبان الجريح

وعالجته، ووجدت رجلاً جريحاً مقيداً على شجرة وساعدته واويته وعالجته في بيتي، لقد حفظ الثعبان المعروف، وحفظ النسر المعروف، أما الرجل الجريح فلم يحفظ المعروف.

الوزير: فعلاً، ما يقال عن هذا الأمر.

الملك: ماذا قيل؟

الوزير: البستان كله كرفس.

الملك: لمن هذا المثل؟

الوزير: هو مثل صالح لكل أمرٍ يؤمَّل فيه، فلا يكون كما أُمل فيه، في المثل إشارةً إلى أن الإنسان لا ينبغي له أن يفرط في التفاؤل إذا جاء الأمر على خلاف ما يريد ذهبت نفسه حسرات.

الملك: لمن يضرب؟

الوزير: لمن أسدى معروفاً لأناس، وتوقع أن يكون له أثر بالغ في نفوس من أحسن إليهم؛ فضاع عند بعضهم؛ فلا ينبغي أن

يشق ذلك عليه؛ وتتفاوت النفوس في تلقي الجميل كرماً ولؤماً؛ فإذا وقع الإحسان موقعه عند بعضهم من دون بعض فحسن، كما قال الحكيم العربي:

إذا الأرض أدَّت بعض ما أنت زارع من البذر فيها فهي ناهيك من أرض

الملك[بأسف] إذا أراد الإنسان السلامةَ وحسن العاقبة فليقدم الجميل من دون انتظار جزاء أو شكور، وهي توطين النفس على خيبة الرجاء كثيراً من الأحوال؛ فذلك سبب لتخفيف وقع المصيبة، أو تلاشيه، أيها الوزير؟

الوزير: نعم.

الملك: معنى المثل؟

الوزير: تعهد صاحب بستان حقله، وزرعه، واجتهد في عمله متوقعاً أن يَغِلَّ أطيب الثمار، فعاش على ذلك الأمل وفوجئ بعد ذلك أن البستان لم ينتج سوى الكرفس،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وأن شيئاً مما أمَّله لم يخرج من أرضه؛ فصار ذلك مثلاً يضرب للتعبير عن ضياع الأمل وخيبة الرجاء.

الملك[مع رضوان] اصنع المعروف لله ولا تنتظر المعروف من الذي تصنع معروفك اليه ولا تتوقع جزاء الاخرين اليك بمعروفك لأنه لا يضيع عند الله، فإن الله الذي ينظر ويسمع ويعلم هو الذي خلق الإنسان!

رضوان: اوصاني أبي رحمه الله تعالى قبل وفاته بأن لا أصنع المعروف مع أي إنسان.

الملك: أيها الوزير؟

الوزير: نعم.

الملك: امرت بأن يكون رضوان مستشاراً لي لأنه كريم وحكيم.

الوزير: أمرك مولاي.

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الثامنة

[لا تجنى من الشوك العنب]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- رمضان
- محسن
- الصبي
- الأب
- كامل
- التاجر

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: شجرة في طريق

★★★

{يسمع صهيل حصان}

رمضـــان: لارتـــاح قلـــيلاً تحـــت هـــذه الشـــجرة، ويرتاح حصاني.

محسن[بصوت منخفض] ساعدني أرجوك؟

رمضان[يهرع ويسقي محسن الماء]

محسن[يستعيد وعيه] ما بك؟

محسن: تعبت من السير.

رمضان: إلى أين مسافر؟

محسن: للمدينة.

رمضـــان: لا تهـــتم ســـآخذك علـــى حصـــاني للمكان الذي تريده.

محسن: أنني جائع.

رمضـــان: انتظـــر لحظـــات ريثمـــا أجمـــع الحطـــب وأشعل النار لأطهو لك الطعام[يخرج]

محسن[ينهض ويقف إلى جانب الحصان]

رمضان[يدخل ويستغرب] ماذا تفعل أيها الغريب؟

محســـن: ســـآخذ حصـــانك وأعـــود إلـــى قـــومي، وسأتركك هنا حتى تموت!

رمضان[بأســـــى] ولكنـــــي ســـــاعدتك وأنقـــــذتك بفضل الله من الموت، أهكذا تجازيني؟

محســـن: أنـــت صـــنعت مـــا يمليـــه عليـــك ضميرك، فلو تركتني لعذبك ضميرك.

رمضان: زرعت الخير في غير أهله.

محســن: سأصــنع مــا تــأمرني بــه نفســي، هــو أخـــذ حصـــانك وتركـــك هنـــا لأنـــي لا أكتـــرث بشأنك إطلاقاً.

رمضـان: دعنـي أوصـلك إلـى حيـث تريـد، وأنـا أقسـم لك بأنني لن أهاجمك أو أعترض سبيلك.

محسن: لا، سأذهب من دونك.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رمضـــان: إذن دعنـــي أركـــب معـــك حتـــى توصـــلني إلـــى خـــارج هـــذه الصـــحراء، وخـــذ الحصان حلالاً عليك؟

محسن: لا أستطيع.

رمضـــان: حســـناً أمـــري لله تعـــالى، أتـــرك لـــي علـــى الأقـــل قربـــة المـــاء، فأنـــت يمكنـــك الوصـــول إلى الماء بوساطة حصاني بخلافي أنا؟

محسن: ربما لا احصل على ماء.

رمضـــان: تتركنـــي هنـــا للمـــوت، فـــإني أطلـــب منك شيئاً واحداً؟

محسن: ما هو؟

رمضان: لا تحدث الناس بما جرى هنا؟

محسن: لماذا؟

رمضـــان: لـــو حـــدثتهم لانقطـــع ســـبيل المعـــروف ولأحجـــم النـــاس عـــن فعـــل الخيـــر مـــع الغيـــر خوفاً من الخديعة والإحتيال.

محسن: أنت على وشك الموت وتفكر في الآخرين؟ لقد قررت نشر خبرنا هذا ولن يضيرك الأمر شيئاً لأنك ستكون ميتاً وقتها.

رمضان: لا تجنى من الشوك العنب!

محسن: ما معنى هذا الكلام؟

رمضان: ليس كل ما يزرع بطيب لأن الشوك لا ينتج عنه سوى الشوك ولا ينتج من العنب سوى العنب! بعبارة أخرى بأن ما زرعته في حياتك ستحصده إن زرعت الخير فستجنى خيراً، وإن زرعت الشر فلن تجد إلا الشر!

محسن[يسخر] ما هذا الكلام[يخرج]

{يسمع صهيل حصان، يسمع صرخات واستغاثة محسن}

محسن[يئن] آه، كسرت رجلي؟

رمضان[يقف عند رأسه] باستطاعتي أن اتركك لتكون وجبة طعام سهلة لأي حيوان مفترس؟

محســـن[يبكي وبرجـــاء] إنـــي خجـــل ممـــا فعلتـــه معك، ساعدني؟

رمضان: لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.

محسن: العفو عند المقدرة.

رمضـــان: هيهـــات ثـــم هيهـــات، هـــل نســـيت، طلبـــت منـــك المـــاء فرفضـــت، لـــم أتـــرك طريقـــةً لأثنيـــك عـــن قـــرارك إلا واتبعتهـــا، ولـــم أدع فرصـــةً لنصـــحك إلا وأتيـــتُ بهـــا لكنـــك لا تحـــب النصح؟

محسن[يتوسل] أرجوك، شعرت بخطأي، أنا جاهل.

رمضان: إذا تعلمت من خطأك سلوكك سيتغير.

محســـن: أعـــدك بـــذلك، لكـــن قـــل لـــي مـــن أيـــن تعلمت الحكمة؟

رمضان: من والدي رحمه الله تعالى.

محسن: ماذا تعلمت؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رمضان: الحذر لمن يعمل الشر فينتظر من ورائه الخير، أو لمن يحاول إصلاح شخص خسيس الأصل سيء التربية.

محسن: هذه الواصفات تنطيق عليّ؟

رمضان: نعم، فأنت لا يرجو منه النفع.

محسن: لماذا؟

رمضان: لأنك مثل الشوك لا فائدة منه!

محسن: ياه، لهذه الدرجة؟

رمضان: بل وأكثر، حدثني والدي عن حكاية.

محسن: ما هي؟

رمضان: رأى صبى والده يغرس في بستانه شجرة من العنب، وبعد فترة طرحت الشجرة عنباً لذيذ الطعم بلون جميل يجذب الأنظار بحسن جماله.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: بستان

★★★

الصـــبي[مندهش] مـــا أجمـــل منظـــر الشـــجرة الجميـــل! [يتـــذوق حبـــة عنـــب] طعمـــه لذيـــذ! [يسير خطوات] سأزرع مثل أبي العنب.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: شجرة في طريق

★★★

محسن: ماذا فعل الصبي؟

رمضان: قرر أن يزرع مثل أبيه العنب معتقدا بأن كل ما يزرع في أرض البستان سيكون عنباً، وجد شجرة من الشوك ملقاة على الطريق؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: بستان

★★★

الصبي[يمسك بيده شوك] سأغرسها وأنتظر حتى أجني منها المحصول [يغرس الشوك في الأرض] سأنظر إليها بين الحين والآخر ريثما أحصل منها على الثمر مثلما يحصل أبي على محصول العنب؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: شجرة في طريق

★★★

محسن: ظل ينتظر الصبي؟

رمضان: نعم، تفاجأ الصبي بعد مدة بأن الشوك ينتشر في أغصانها ولم تظهر ثمار العنب!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: بستان

★★★

الصبي[بتعجب يسأل نفسه] لم يظهر الثمر؟

لا أدري ما السبب وراء ذلك؟

الأب: ما بك يا ولدي؟

الصبي: غرست هذه النبتة منذ أيام ولم يظهر الثمر.

الأب: يا بنى لا تجنى من الشوك العنب فلا تنتظر الشيء من غير أصله.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: شجرة في طريق

★★★

محسن: قصة فيها حكمة عميقة.

رمضان: وفيها عبرة!

محسن: ما العبرة؟

رمضان: صارت العبرة بألا تنتظر من الشيء إلى اصله فإن كان خيراً سيعود عليك بالخير وأن كان شر فهو شر!

رمضان: بماذا تشعر الآن؟

محسن: كأنني كنت في ظلمة وخرجت للنور بفضل كلماتك [يبكي] توفي والدي منذ أن كنت رضيعاً ولم يهتم بي أحد، ولم ينصحني أحد، فأنا لا أطلب السفر للمدينة إنما مُطارد من قريتي لأنني سرقت دجاجات العمه فتحية وكنت آكل كل يوم واحدة، فعرفت

بأنني من سرقها فشكتني عند زعيم القبيلة وجاء رجاله من أجل القصاص مني فهربت وأخذت اركض واركض حتى تعبت وسقطت تحت الشجرة خائر القوى عطشان، سأكون خادماً لك لو عفوت عني، لكن إذا ذهبت ولم أسمع منك العفو لن يهدأ لي بال بعد اليوم، ربما سأظل سارقاً ولن اتوب؟

رمضان: سآخذك معي للمدينة وتعمل في دكاني لكن إذا اكتشفت ولو للحظة واحدة بأنك لن تتعظ سأطردك شرّ طرده؟

محسن[برجاء] لقد تبت لوجه الله تعالى، حركت نصائحك ومشاعرك الطيبة في نفسي كثيراً، أعدك بذلك.

رمضان: اتمنى أن تكون صالحاً مثل ربيع ابن الفلاح كامل!

محسن: من يكون ربيع؟

رمضان: فلاح فقير اسمه كامل سمع في يوم من الأيام، وبينما هو يكدح في حقله صرخة استغاثة آتية من مستنقع قريب فأسرع إلى هناك فوجد صبياً مذعورا من انزلاقه في المستنقع، وغمره الطين الأسود إلى خصره، وكان يصرخ ويحاول جاهداً أن يُخرِج نفسه من مستنقع الطين وأسرع كامل وخلَّص الصبي مما كان يمكن أن يودي بحياته، وتوقفت فجأةً في اليوم التالي عربة فاخرة أمام المكان الذي يعمل به كامل ونزل من العربة رجل يبدو عليه تاجر، أنيق الملبس، وقدَّم نفسه لكامل على أنه والد الصبيِّ الذي نجَّاه كامل بالأمس، وعرض عليه مكافأة مالية!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: باب دكان

★★★

التاجر[يعطي نقود] خذ؟

كامل[يستغرب] ما هذا؟

التاجر: مكافأة مالية، لأنك أنقذت ابني.

كامل[يرفض] لا أريد المال.

التاجر[يندهش] لماذا يا رجل، هيا خذ؟

كامل[ينزعج] لم أنقذ ابنك من أجل المال.

ربيع[يدخل] هل تريد مني خدمة قبل أن أذهب إلى البيت؟

كامل: لا يا ولدي أذهب وتابع دروسك.

ربيع: حسناً أبي[يخرج]

التاجر: هل هذا هو ابنك؟

كامل: نعم.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

التـــاجر: مـــا دمـــت تـــرفض المكافـــأة! اســـمح لـــي أن آخـــذ ابنـــك هـــذا وأُوفِّـــر لـــه تعليمـــاً جيـــداً، فـــإن يشـــابه هـــذا الصـــبي أبـــاه فـــي أخلاقـــه، فـــلا شـــكَّ أنه سيكبر ليصير رجلاً تفخر أنت به.

كامل[بفرح] موافق.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: شجرة في طريق

★★★

محسن: هل ذهب ربيع للدراسة؟

رمضان: نعم، قام التاجر بإرسال ربيع إلى مدرسة لتعليم الطبابة، وأصبح ربيع بعد مضي سنين طبيباً شهيراً!

محسن[يندهش] ياه، هل حدث أمر مهم لربيع؟

رمضان: نعم، مرض ابن التاجر الثري بالتهاب رئوي شديد لكن عالجه ربيع وشفي من مرضه.

محسن: جميل جداً، كنت مريضاً بالسرقة ومن واجبك علاجي.

رمضان[يضحك] امري إلى الله تعالى، سآخذك معي ومثلما قال شاعر!

محسن: ماذا قال الشاعر؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رمضـــان: ازرع جمـــيلاً ولـــو فـــي غيـــر موضـــعه

فلا يضيع جميل أينما زُرعا

إن الجميـــــل وإن طـــــال الزمـــــان بـــــه فلـــــيس

يحصده إلا الذي زرعا

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفهرست

1.كالقابض على الماء.....8

2.بسلاح ما يقتلن القتيل.....37

3.بعد اللتيا والتي.....59

4.تجوع الحرة ولا تأكل ثدييها.....81

5.تحسبها حمقاء وهي باخس.....109

6.هدنة على دخن.....133

7.البستان كله كرفس.....156

8.لا تجنى من الشوك العنب.....178

★★★

الكاتب في سطور

الاسم الكامل: عبدالله جدعان عكلة العبيدي

الاسم الأدبي: عبدالله جدعان

المواليد: 1959

-بكالوريوس تربية فنية

-دكتوراه فخرية من أكاديمية السفير الدولية (IAApcD)

-دكتوراه فخرية من الاكاديمية الدولية لخبراء السلام والتنمية.

الايميل:abdllah610074@gmail.com

التواصل بالفيس:

https://www.facebook.com/abdallhjadaan

رقم الهاتف عالواتس والفايبر: 07707482144

رقم الهاتف الثاني: 07728213731

-عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق

-عضو نقابة الفنانين العراقيين

-عضو الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

-عضو اتحاد الادباء الدولي/كندا

-عضو اتحاد كتاب الانترنت

- محرر في عدة صحف الكترونية.

-رئيس تحرير موقع ملتقى الحضارات للكتاب والمفكرين العرب/المانيا.

-مدير فرع دار ثقافة الأطفال سابقاً من عام 2010 حتى عام 2012

-مدير قسم الفنون المسرحية في النشاط المدرسي سابقاً

-متقاعد حالياً.

- قصص مؤلفة نشرت في المجلات العربية:

العربي الصغير-الكويت. وسام-الأردن. نور-مصر. فائز الالكترونية-مصر. قطر الندى-مصر. واز-المغرب. فارس-مصر. غراس-تركيا. علاء الدين-مصر. اقرأ-المغرب. عرفان-تونس. ميشا-ميسان. أمين-تونس.

-اصداراته:

1.كتاب(مسرحية مدرسية)مطبعة اشرف.الموصل2014

2.مجموعة قصصية للأطفال(سالي والمعلمة أنوار)مطبعة اشرف.الموصل2014

3.مجموعة قصصية للأطفال(حب خاص)مطبعة اشرف. الموصل2014

4.سلسلة قصصية للأطفال(يوميات سمير)مطبعة اشرف. الموصل2014

5.قصة طويلة لرياض الأطفال(هالة ودب الباندا)مطبعة اشرف.الموصل2014

6.رواية للصغار(حكاية الخميس)دار تويتة.مصر2018

7.رواية للصغار(يونس وحكايات الشيخ وسيم)دار تويتة. مصر2018

8.رواية للصغار(ابن الشمس)دار تويتة.مصر2018

9.رواية للصغار(رحلة طيبة)دار تويتة.مصر2018

10.مجموعة قصصية للأطفال(المدافعون)دار لوتس.

مصر2019

11.مجموعة قصصية للأطفال(البهلوان الصغير)دار لوتس.

مصر2019

12.سلسلة مسرحيات للصغار(الأميرة شهد واخبار الطير

السعد)دار لوتس.مصر2019

13.رواية للفتيان(في بستان العم)دار اركان.مصر2019

14.مجموعة قصصية للأطفال(طائراتنا الورقية)دار أركان.

مصر2023

15.مجموعة قصصية للأطفال(حكايات ودروس)دار أركان.

مصر2023

16.مجموعة قصصية للأطفال(عاشق الورود)دار أركان.

مصر2023

17.رواية للفتيان(اليوم الثاني عشر) عن دار شان للنشر

والتوزيع.الاردن، طبعت عام2020

18.رواية للفتيان(براء قارىء الماء) خمسة أجزاء عن دار شان.الاردن2020

19.قصة للأطفال(الصياد وحورية البحر)من حكايات الشعوب-دار المستقبل.مصر2021

20.رواية للفتيان(ألوان متمردة)دار البيان.اسكتلندا.لندن2021

21.رواية للفتيان(القصر البنفسجي)دار البيان.اسكتلندا.لندن2021

22.قصة للأطفال(زورق من ورق)دار البراق.العراق2021

23:(ابداع السرد وجمالية الدلالة)لمسرحيات جاسم محمد-دار الرفاه للطباعة2021

24.لن اترك طفولتي في الخزانة(طائرتي الورقية)مطبعة اشرف وخلدون2021

25.رواية للفتيان(جحا وحماره الدمية)دار شان.الأردن2022

26.رواية للفتيان(يوميات فتى ظريف)دار شان.

الأردن2022

27.رواية للفتيان(أحلام عمار)دار شان.الأردن2022

28.قصة للأطفال(من فعل هذا)دار قطرات للنشر.

مصر2022

29.مسرحيات للأطفال(فم الحوت)دار ماشكي.

الموصل2022

30.مسرحيات للأطفال(أبناء القمر)دار ماشكي.

الموصل2022

31.رواية للفتيان(ما فعله السيد نون)دار أكوان.

مصر2022

32.قصة للأطفال(الأرنب الجائع)دار يس.تونس2022

33.مسرحيات للكبار(قيامة البحر)دار نون للنشر.

نينوى2022

34.مسرحيات مونودراما(بإنتظار اللقلق)دار نون للنشر.

نينوى2022

35.مسرحيات للفتيان(سوناتا اليباب)دار نون للنشر.

نينوى2022

36.قصة للأطفال(ماجد والتاولو)عن وزارة الثقافة.مصر.

المركز القومي لثقافة الطفل2022

37.رواية للفتيان(بائع الكلمات)دار شان.الأردن2022

38.رواية للكبار(مدينة الهلكروت)دار أكوان.مصر2022

39.مجموعة قصصية للأطفال(قصة من كل بلد)دار أكوان.

مصر2022

40.مجموعة قصصية للأطفال(قصتان من كل بلد)دار

أكوان.مصر2022

41.رواية للكبار(عتبة الفردوس)دار أكوان.مصر2022

42.رواية للفتيان(حلم مستيقظ)دار أكوان.مصر2022

43.رواية للفتيان(سر اختفاء بهاء)دار اكوان.مصر2022

44.قصة من كل بلد(حكايات من الشعوب)دار أكوان.

مصر2022

45.رواية للفتيان(صديق القمر)دار شان.الأردن2022

46.رواية للفتيات(كراسة الرسم السحرية)دار وطن.

المغرب2023

47.كتاب(ضياء المصابيح)بالتعاون مع ابتسام عبدالسادة-

دار يسطرون.مصر2023

48.رواية للفتيان(بكر المُبتكر)دار لوتس.مصر2024

49.رواية للفتيان(الباحث عن السعادة)دار محطة مصر

للنشر2024

50.رواية للفتيان(عطر البابونج)دار محطة مصر

للنشر2024

51.رواية للفتيان(بين حلمين)دار الفينيق للنشر والتوزيع.

الأردن2024

52.نصوص مسرحية للأطفال(المهرج وصانع الدمى)دار

أكوان.مصر2024

53.نصوص مسرحية للفتيان(المدينة الغريبة)دار أكوان.

مصر2024

54.نصوص مسرحية للكبار(استغاثات الحطب)دار أكوان.

مصر2024

55.مسرحيات للأطفال(بيتنا الجميل)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

56.مسرحيات للأطفال(لعبة الأرقام)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

57.مسرحيات للأطفال(حنين في ضيافة الملك الحزين)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

58.رواية للفتيات(زعماء الجوع)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

59.مسرحيات للأطفال(لنمسك بالضوء)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

60.قصة للأطفال(الرسام الماهر)دار فنون للنشر والتوزيع. السعودية2024

61.رواية للفتيان(مغامرات البحث عن نبات الرعد)دار شان.الأردن2024

62.سلسلة قصصية للأطفال(صديقة جديدة)دار السماء للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

63.منودراما للأطفال(أغلى من الذهب)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

64.مجموعة قصصية للأطفال(أمنيات مؤجلة)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

65.مجموعة قصصية للأطفال(سرقت من أجله)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

66.مسرحيات للفتيان(طائر الفرح)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

67.مسرحيات للأطفال(يوم جديد)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

68.مسرحيات للأطفال(عقد اللؤلؤ)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

69.سلسلة قصصية للأطفال(الاستعراض الكبير)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

70.سلسلة قصصية للأطفال(الحياة الجديدة)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

71.سلسلة قصصية للأطفال(مُسعد ليس وحيداً)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

72.سلسلة قصصية للأطفال(يوميات سمير)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

73.رواية للفتيان(صفاء وقصص الاشياء)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

74.سلسلة قصصية للأطفال(الجدة زهرة)دار فاصلة للنشر والتوزيع.مصر2025

75.قصة للأطفال(الكابتن ريان)دار القيصر للنشر والتوزيع2025

76.رواية للفتيان(ألو..7)دار أكوان.مصر2025

77.رواية للفتيان(الصديقان والحارس)دار أكوان. مصر2025

78.رواية للفتيان(حامل الأس إمبراطور)دار أكوان. مصر2025

79.رواية للفتيات(رندة مشاكسة)دار أكوان.مصر2025

80.رواية للكبار(قيد الآخر)دار أكوان.مصر2025

81.رواية للكبار(عند الدقيقة28)دار أكوان.مصر2025

82.رواية للكبار(وشم السيف)دار أكوان.مصر2025

83.رواية للكبار(موت الجونة)دار أكوان.مصر2025

84.(طبيب الغابة)جزء1.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

85.(الحصان الوفي)جزء2.مسرحيات من الحكايات للأطفال دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

86.(فارسة النهر)جزء3.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

87.(حبة التوت)جزء4.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

88.(خطة الحمار)جزء5.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

89.(الخروف المُغامر)جزء6.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

90.(ملك الثعالب)جزء7.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

91.(حكايات الجدة زهرة)قصة للأطفال-دار فاصلة للنشر والتوزيع.مصر2025

92.(الحدأة وغابة الزيتون)قصة للأطفال في سلسلة(هنا سأظل)سيدة الحكايات للنشر والانتاج الابداعي. السعودية2025

93.(البيضة الصفراء)جزء1.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

94.(الفتاة الخشبية)جزء2.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

95.(سِرْ الجماجم)جزء3.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

96.(النهر الفضي)جزء4.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

97.(الجذع المكسور)جزء5.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

98.(عفريت النهار)جزء6.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

99.(غابة الشياطين)جزء7.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

100.(الصندوق المغلق)جزء8.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

101.(الملك الشحاذ)جزء9.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

102.(بنت السماء)جزء10.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

103.(أفكار حائرة)نصوص مسرحية مونودراما-دار نسمات الأدب للنشر الالكتروني2025

104.(العروس العانس)نصوص مسرحية مونودراما-دار نسمات الأدب للنشر الالكتروني2025

105.(إكستاسي)نصوص مسرحية للكبار-دار نسمات الأدب للنشر الالكتروني2025

تحت الطبع:

-رواية للكبار(حِرزْ الشيخة)دار الفينيق.الأردن

-رواية للفتيان(الأرنب الفضي)دار لوتس.مصر

-رواية للفتيان(أصدقاء الأرض)دار لوتس.مصر

-رواية للفتيان(بشار وعازف المزمار)دار لوتس.مصر

-رواية للفتيان(عبيدة والشجرة العجيبة)دار لوتس.مصر

-رواية للكبار(زلزال هش)عن مسابقة دار لوتس العالمية للنشر في مصر

-أغلب اصداراته شاركت في معارض الكتب الدولية:

1.معرض القاهرة الدولي للكتاب

2.معرض سوسة الدولي للكتاب في تونس

3.معرض إسطنبول الدولي للكتاب

4.معرض الكتاب في ليبيا

5.معرض فلسطين الدولي / رام الله

6.معرض الرياض الدولي للكتاب

7.مهرجان أبو ظبي الدولي للكتاب

8.معرض الشارقة القرائي

9.معرض بغداد الدولي للكتاب

10.معرض كربلاء الدولي للكتاب

-أغلب كتب منشورة في مكتبات الكترونية:

1.في مكتبة النور

2.في مكتبة شليل بالسودان

3.في مكتبة بصرياثا.

-الطالبة(زينب عدنان أيوب)من جامعة تكريت حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(الغرائبية والعجائبية في مسرحيات الأطفال-مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان-أنموذجاً).

-الطالبة(أممية ربيع حسن)من جامعة الموصل حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(جمالية الكتابة في مسرحيات الأطفال-مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان-أنموذجاً).

-الطالبة(آيت مجبر لويزة)من جامعة الجزائر حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(الأشكال التعبيرية في مسرح الطفل-الأميرة شهد واخبار الطير السعد لعبدالله جدعان-أنموذجاً).

-الطالب(ياسر حازم)من جامعة الجزائر حصل على درجة الماجستير عن رسالته بعنوان(البناء الإنساني في مسرحيات عبدالله جدعان).

-سيرتي الأدبية مع نخبة من كتاب ادب الطفل في كتاب (الكتابة على ضفاف الروح) للكاتب سهيل عيساوي-دار سهيل عيساوي للنشر والتوزيع في مصر، وكتاب (واوراق مسرحية) للدكتور إبراهيم العلاف، كتاب(قضايا أدب الأطفال في العلم العربي) للكاتب محمد عبدالظاهر المطارقي، وكتاب (ضياء المصابيح) للكاتبة ابتسام عبدالسادة.